مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 4 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: القضاء على جنرال إير اني كبيرفي سوريا يتحدى قدرة إيران على البقاء خارج الحرب

بقلم داني سيترينوفيتش

منذ بدء حملة السيوف الحديدية، واجهت إيران انتكاسات متتالية في سوريا. إن سلسلة الهجمات التي استهدفت شعبها ومصالحها في الساحة السورية، بدءاً باغتيال السيد راضي موسوي، الذي كان مسؤولاً عن نقل الأسلحة إلى حزب الله، شكلت تحدياً كبيراً لعمليات إيران في سوريا. ومع ذلك، فقد ردت إيران على هذه التصرفات بطريقة محسوبة ومحدودة، على الأرجح بسبب القلق داخل قيادتها من التورط في الحرب إذا نفذت رداً قاسياً ومباشراً بشكل مفرط. ومع ذلك، فإن الأحداث الأخيرة في سوريا، وخاصة في دمشق، قد طغت عليها جريمة اغتيال الجنرال محمد رضا زاهدي، في الأول من نيسان/أبريل 2024، في الشقة المجاورة للسفارة الإيرانية في العاصمة السورية. ومن نواحٍ عديدة، لا يعد اغتيال زاهدي مجرد هجوم آخر على الوجود الإيراني، بل هو حدث مهم وغير مسبوق تقريبًا في الحملة ضد إيران. وبالنظر إلى رتبة زاهدي العالية، وعلاقاته بالقيادة الإيرانية، وموقع الاغتيال بالقرب من "الأراضي" الإيرانية أو داخلها، لا يمكن لإيران أن تتجاهل هذه الحادثة ببساطة. ومن غير المرجح أن تعود إلى نمط رد الفعل السابق.

ويؤدي اغتيال زاهدي إلى تعقيد المعضلة التي تواجه القيادة الإيرانية، إذ لا تزال متخوفة من الانجرار إلى «اضطرابات» الحرب. لذلك، يجب على القيادة الإيرانية أن تدرس بعناية وتنفذ ردًا يردع أي طرف عن تنفيذ هجمات مماثلة في سوريا أو في أي مكان آخر في المستقبل، دون إشراك إيران بشكل مباشر في الحملة. وتخشى إيران من اتخاذ أي إجراء قد يؤدي إلى تصعيد الحرب، مما قد يعرض أصولها الاستراتيجية في الشرق الأوسط للخطر، وفي المقام الأول حزب الله، بل وقد يؤدي إلى صراع مباشر مع الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، فإن الرد السلبي من شأنه أيضاً أن يكشف ضعفه.

ومن الناحية العملياتية، سوف تحتاج إيران، التي تتردد في نشر ميليشيات رداً على الهجمات التي تستهدفها، إلى النظر في ما إذا كان من المناسب دمج وكلائها، بقيادة حزب الله، في عملها الانتقامي، بالإضافة إلى الرد المباشر المحتمل من إيران نفسها.

ومن المفترض أن إشراك هؤلاء الوكلاء يمكن أن يعزز رد إيران، لكنه قد يعرضهم أيضًا لخطر رد الفعل العنيف الذي قد يؤدي إلى تصعيد الصراع على الجبهة الشمالية.

ومهما يكن الأمر، فمن المرجح أن يؤدي القضاء على زاهدي إلى إجبار القيادة الإيرانية على إعادة النظر في مشاركتها في سوريا. تعتبر الساحة السورية ذات أهمية استراتيجية لإيران لأسباب مختلفة، لكن سلسلة الإجراءات ضد الوجود الإيراني، ولا سيما التهديد للشخصيات الأساسية المسؤولة عن موطئ قدم إيران في سوريا، يقوض حتما سيطرة طهران على الوضع في سوريا وقد يثير الشكوك. حول فعاليتها.

خلاصة القول هي أن القضاء على زاهدي ليس مجرد حدث آخر في الحملة ضد الوجود الإيراني في سوريا. وبالتالي، وخاصة في ضوء التصريحات الصادرة عن القيادة الإيرانية عقب الاغتيال، فإن إيران، التي لا تتردد في الرد وتواجه أيضًا قيودًا في السياق السوري (فضلًا عن الإخفاقات المستمرة في تنفيذ هجمات خارج إيران)، ستحتاج إلى النظر في رد فعل مبتكر يسمح لها بإعادة بناء قوة الردع في الساحة الشمالية دون الانجرار إلى الحرب. ومن نواحٍ عديدة، نحن لسنا في نهاية هذا الحدث بل في البداية، وسوف تؤثر طبيعة رد إيران بشكل مباشر على احتمال توسيع الحملة.

* * *

جيروزاليم بوست : الضربة الدقيقة في سوريا دليل مهم على قوة إسرائيل

بالنسبة للدول العربية الأخرى التي تعارض إيران أيضًا، كان يوم 7 أكتوبر بمثابة إشارة إلى أن إسرائيل، الخصم الإقليمي الأكثر ثباتًا لإيران، لم تكن قادرة على الصمود بشكل فعال وصد هجمات وكلاء إيران.

نادرا ما يؤكد الجيش الإسرائيلي وقوع ضربة على أراض أجنبية، لكن التأكيد لا يهم تقريبا. الضربات التي قتلت محمد رضا زاهدي – والتي تلوم إيران إسرائيل عليها – هي عدة في قائمة الضربات الدقيقة. وهي التحركات التي تسمح للدولة اليهودية بإعادة تأكيد قدراتها العسكرية بشكل غير رسمي، وإرسال إشارة إلى بقية العالم - وخاصة العالم العربي - بأنها قوية كما كانت في أي وقت مضى، وأنها عادت إلى أفضل حالاتها الفتاكة. وهذا أمر ضروري بشكل خاص وله أهمية كبيرة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، عندما فشل جيش الدفاع الإسرائيلي فشلاً ذريعاً في وقف تسلل حماس إلى داخل إسرائيل. وقد ترددت أصداء هذا بقوة في أوساط المجتمع المدني الإسرائيلي وفي المنطقة أيضًا. وتأتي إعادة تأكيد السيطرة أيضًا في الوقت الذي تواجه فيه إسرائيل الأخطاء الفادحة والتحديات من حلفائها الدوليين بشأن عملياتها المستمرة في غزة.

بالنسبة للدول العربية الأخرى التي تعارض إيران أيضًا، كان يوم 7 أكتوبر بمثابة إشارة إلى أن إسرائيل، الخصم الإقليمي الأكثر ثباتًا لإيران، لم تكن قادرة على الصمود بشكل فعال وصد هجمات وكلاء إيران. فالحرب بين إسرائيل ووكلاء إيران مستمرة منذ سنوات، ولا تزال عند نقطة الغليان، مع رسم خطوط حمراء غير مرئية، بمجرد تجاوزها، من شأنها أن ترسل المنطقة إلى واقع مختلف تمامًا.

على الرغم من أن إسرائيل واصلت منذ فترة طويلة حملة قصف ضد الوجود العسكري والأمني الإيراني في سوريا، إلا أنها عادة لا تعلن عن مثل هذه الهجمات علنًا. منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تم تنفيذ العديد من الضربات الدقيقة في لبنان وسوريا التي اتهمت الدولتان، إلى جانب إيران، إسرائيل في بعض الأحيان بتنفيذ معظمها.

وكانت وسائل الإعلام الإيرانية - وهي ليست مستقلة عن النظام ويجب أن يُنظر إليها على هذا النحو - تملأ الفراغات باستمرار من خلال تحديد المسؤولين المستهدفين؛ لم تؤكد إسرائيل أيًا من هذه الضربات، ويعتمد نسبها إلى إسرائيل على تقارير أجنبية، لكن الأمر يستحق تجميع جدول زمني.

يوم الاثنين، زعمت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية أن عضوا في البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، يعمل مستشارا عسكريا في سوريا، قُتل في غارة جوية إسرائيلية مشتبه بها في منطقة طرطوس الساحلية. وذكرت تقارير أجنبية أن اسمه العقيد رضا زارع، الذي قُتل مع مقاتلين اثنين من ميليشيا حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران. وقال مصدر أمني كبير من التحالف الذي يدعم الحكومة السورية لرويترز إن الضربة استهدفت مبنى تستخدمه القوات الإيرانية في سوريا.

وفي الأسبوع الماضي، قالت وسائل إعلام إيرانية إن عضوا واحدا على الأقل في الحرس الثوري الإيراني قُتل في غارات بالقرب من دير الزور شرقي سوريا، ووصفته بأنه "المستشار العسكري" بهروز وحيدي.

في صباح يوم الجمعة في بداية شهر فبراير، ذكرت تقارير إيرانية أن سعيد عليدادي، عضو آخر في الحرس الثوري الإيراني، قُتل في غارة جوية اتهمت إسرائيل بتنفيذها في موقع جنوب دمشق. وقبل ذلك بيوم، ذكرت رويترز أن الحرس الثوري الإيراني قلص انتشار كبار ضباطه في سوريا بسبب الضربات، قائلا إنه سيعتمد بشكل أكبر على الفصائل الشيعية المتحالفة معه للحفاظ على طريقه إلى هناك. وفي أواخر يناير/كانون الثاني، قُتل ثلاثة ضباط في الحرس الثوري الإيراني في ضربات قالت وسائل الإعلام الإيرانية أيضًا إنها من تنفيذ إسرائيل. وقُتل اثنان من أعضاء الحرس الثوري الإيراني في ديسمبر/كانون الأول، حيث قالت وسائل إعلام إيرانية إنهما كانا يقومان "بمهمة استشارية" في سوريا، كما قُتل مستشار كبير آخر بالقرب من دمشق في 25 ديسمبر/كانون الأول أثناء إشرافه على التنسيق العسكري بين سوريا وإيران.

لقد أظهر الجيش الإسرائيلي أنه لم يتعاف من أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر فحسب، بل إنه أقوى من أي وقت مضى عقب أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، من المرجح أن العديد من دول المنطقة التي كانت تتطلع إلى إسرائيل لتوفير القدرات الأمنية والدفاعية في الشرق الأوسط، أصيبت بالصدمة عندما رأت أنها غير قادرة على الدفاع عن حدودها. ومع ذلك، في الأشهر التي تلت ذلك، أظهر الجيش الإسرائيلي أن لديه القدرة ليس فقط على هزيمة حماس، ولكن أيضًا على تنفيذ عمليات على جبهات أخرى.

وسعت إيران إلى توسيع نطاق الحرب في غزة من خلال دفع وكلائها لمهاجمة إسرائيل على سبع جبهات مختلفة. لقد أظهر استخدام الجيش الإسرائيلي للضربات الدقيقة للقضاء على الأهداف القريبة والبعيدة أن إسرائيل لا تزال قوة قتالية هائلة على نطاق عالمي. إن الضربات على نقاط القيادة والسيطرة الحاسمة، والتي غالباً ما تكون من دون إلحاق أضرار جانبية، توضح أن الجيش الإسرائيلي لم يتعاف من 7 تشرين الأول (أكتوبر) فحسب، بل إنه يوسع نطاقه إلى أبعد من ذلك

* * *

جيروزاليم بوست : الحرب لم تنته بعد، ولايزال الإسر ائيليون بحاجة إلى المساعدة - رأي

بقلم أدي فاكسمان

تبين أن حملة الجيش الإسرائيلي الحالية لهزيمة حركة حماس ، عملية السيوف الحديدية، هي أطول حرب خاضتها إسرائيل على الإطلاق، بخلاف حرب الاستقلال عام 1948. ولحسن الحظ، فإن العمل الشاق الذي قام به الجنود الإسرائيليون - إلى

جانب دعم المدنيين الإسرائيليين والمؤيدين في العالم - قد أتى بثماره.

لقد تم القضاء على حماس إلى حد كبير في غزة، على الرغم من بقاء جيوب للمقاومة، وخاصة في رفح. أطلق الجيش الإسرائيلي سراح العديد من الجنود الذين كانوا يؤدون الخدمة الاحتياطية منذ أكتوبر/تشرين الأول، وعلى الرغم من أن الحرب لن تنتهي حتى يعود الرهائن الـ 134 الذين تحتجزهم حركة غزة الإرهابية إلى ديارهم، يمكن للإسرائيليين أن يشعروا بالارتياح في حقيقة أن حماس ليست سوى قذيفة من نفسها السابقة. ولسوء الحظ، لا تزال تلك القذيفة قاتلة، وبينما تعود الحياة ببطء إلى طبيعتها، فإن الحرب نفسها لم تنته بعد. ولا يزال جنود جيش الدفاع الإسرائيلي يسقطون، ولا يزال هناك احتمال - كما يقول البعض احتمال - لتصعيد كبير للحرب في الشمال، مع استمرار حزب الله في مهاجمة البلدات والمدن الإسرائيلية.

وبعبارة أخرى، فإن عمل الجيش الإسرائيلي لم ينته بعد – وحاجته إلى المساعدة والمعدات كبيرة كما كانت دائمًا. وفي هذه الأثناء، لا يزال المدنيون الإسرائيليون على الجبهة الداخلية يواجهون عمليات الإخلاء من منازلهم ويخضعون لإعادة التأهيل من الجروح التي أصيبوا بها في 7 أكتوبر/تشرين الأول، ويحزنون على وفاة أحبائهم، ويتعاملون مع أفراد عائلاتهم البعيدين عن الخدمة الاحتياطية في الجيش.

في الواقع، يحتاج مؤيدو إسرائيل، الذين أسسوا وموّلوا بسرعة العشرات من المنظمات والحملات الجديدة غير الربحية في الأيام الأولى من الحرب، إلى مضاعفة جهودهم في هذا الوقت. لا يقتصر الأمر على الجنود الذين يعانون من التعب القتالي. كما يفعل أنصار المنظمات التي تساعد الجنود والمدنيين الإسرائيليين، وقد تتضاءل التبرعات - حتى مع تزايد الاحتياجات كما كانت دائمًا، بل وفي الواقع أكبر.

في بداية الحرب، كان بإمكان جيش الدفاع الإسرائيلي والمستجيبين للطوارئ الاعتماد على الإمدادات والمعدات المخزنة، على الرغم من وجود حاجة كبيرة للمكملات. الوضع الآن أسوأ. وقد تم استخدام العديد من هذه العناصر المخزنة وما زالت سلاسل التوريد غير واضحة - فلا تزال العديد من شركات الطيران لا تطير إلى إسرائيل، وأدت الهجمات على خطوط الشحن الدولية من قبل الحوثيين اليمنيين إلى تأخير الشحن البحري من الشرق الأقصى أو إيقافه تمامًا - وتستمر إعادة إمداد الجيش. يكون النضال.

ورغم أن الحكومة هي المسؤولة في نهاية المطاف - أو ينبغي لها أن تكون - عن إمداد الجنود وتزويد المدنيين الذين تم إجلاؤهم والجرحى بكل ما يحتاجون إليه، إلا أن الحرب أثرت سلباً على الاقتصاد الإسرائيلي. وقد تلقت خزائن الحكومة ضربة قوية، إلى الحد الذي جعلها تخطط لزيادة الضرائب التي من المرجح أن لا تحظى بشعبية كبيرة بين الناخبين. ولذلك، فإن المنظمات غير الربحية التي صعدت عندما بدأت الحرب تحتاج إلى الحفاظ على زخمها المستمر.

إنه تحدٍ لأن الوضع بالنسبة للكثيرين خارج إسرائيل يبدو أقل إلحاحًا – بل إن هناك بعض الإسرائيليين الذين يشعرون بهذه الطريقة. ولكن التهديدات من الأعداء في الجنوب والشمال لم تختف. ولا تستطيع إسرائيل أن تسمح لحماس أو حزب الله بإعادة تنشيط جهودهما الإرهابية. يحتاج جيش الدفاع الإسرائيلي إلى الاستمرار في التعامل مع هؤلاء الأعداء حتى لا يعودوا يشكلون تهديدًا - وعلى المنظمات غير الربحية التي تساعد الجيش والمدنيين المتضررين على حد سواء، التعامل مع المؤيدين وإيصال الاحتياجات والأثر.

على المنظمات الوصول إلى الممولين أينما كانوا

لقد نجح هذا النهج بشكل جيد مع المنظمات غير الربحية النشطة، بما في ذلك مؤسستنا. تتضمن استراتيجيات المشاركة الناجحة عرض الحقائق على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية والبودكاست ورسائل البريد الإلكتروني المباشرة والنشرات الإخبارية للمانحين والمزيد. وتشمل الروايات التي ينبغي للمنظمات غير الربحية التركيز عليها القصص الشخصية للجنود. وضحايا هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول. فضلاً عن لمحات عن الأسر التي دمرت صواريخ حماس وحزب الله منازلها، وعائلات أولئك الذين يدافعون عن البلاد. وعندما يرى المانحون والمؤيدون هذه القصص، يصبحون أكثر اطلاعا، ويدركون أن إسرائيل لا تزال في حالة حرب - وأن دعمهم أمر بالغ الأهمية.

وينطبق الشيء نفسه على حملات جمع التبرعات. يجب على المنظمات أن تحاول الوصول إلى الجهات المانحة حيثما كانت – وبناء حضورها على مختلف القنوات المختلفة التي تستخدمها، بما في ذلك منصات التمويل الجماعي؛ منح؛ وتسهيل مشتريات الجهات المانحة المباشرة من الإمدادات. كما تعد الشراكات مع المنظمات غير الحكومية الأخرى أو مقدمي المعدات وسيلة أخرى للحصول على الموارد وتلبية الاحتياجات. وعلى طول الطريق، يجب على المنظمات التأكيد على الشفافية المالية - كيف يتم استخدام الأموال التي تجمعها، ومن الذي يحصل عليها، وما هي النسبة المئوية - إن وجدت - من التبرعات المستخدمة لتحمل تكاليف المنظمة، وأكثر من ذلك.

مع المستقبل المتقلب وغير المؤكد، يجب على المنظمات غير الربحية أن تكون مرنة ومستعدة لتغيير نهجها حسب ما يتطلبه الوضع. وهذا يتطلب أن تكون على اتصال وثيق مع أولئك الذين تخدمهم المنظمة. خاصة وأن الحرب تنتقل من مرحلة الطوارئ إلى تحد طويل الأمد، فإن البقاء على اتصال مع متلقي المساعدات لفهم احتياجاتهم المتغيرة والمساعدة في توقعها هو أمر أساسي.

على سبيل المثال، نحن في عملية إسرائيل نتواصل باستمرار مع شركائنا في مختلف إدارات جيش الدفاع الإسرائيلي للبقاء على اطلاع دائم بشأن المعدات التي يحتاجها الجنود، أو الأهم من ذلك، من المحتمل أن يحتاجوا إليها بعد ذلك. كما أن الاتصال الوثيق مع أولئك الذين يتلقون المساعدة والتبرعات يسمح أيضًا للمنظمات بجلب القصص الأكثر تأثيرًا وذات مغزى إلى الجهات المانحة لها، مما يخلق دورة من الثقة والتواصل تؤدي إلى الدعم المستمر.

وعلى الرغم من طولها فإن الغالبية العظمى من الإسرائيليين ما زالت تؤيد الأهداف الرئيسية للحرب. القضاء على حماس، وإعادة الرهائن، وعودة سكان مناطق الحدود الجنوبية والشمالية إلى منازلهم. وفي الوقت نفسه، يتحمل الجنود وعائلاتهم والمدنيون عبئًا ثقيلًا ويعتمدون على الدعم المستمر وتفاني المنظمات غير الربحية.

* * *

جيروزاليم بوست : يحتاج العالم إلى استطلاعات رأي جيدة للرأي العام الفلسطيني

بقلم أرنولد سليبر

والحقيقة هي أن الكثير من الناس خارج إسرائيل فقدوا فهم السبب وراء خوضنا هذه الحرب. ويبدو في هذه الأيام كما لو أن الكثير من العالم يقف ضدنا. ووفقاً لآخر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب في شهر مارس الماضي والذي شمل 1016 أميركياً بالغاً، فإن الأغلبية لا توافق على حربنا المستمرة ضد حماس. وانخفض تأييد الحرب من 50% في نوفمبر 2023 إلى

36% الآن، بينما ارتفع عدد المعارضين من 45% في نوفمبر 2023 إلى 55% الآن. ولم يكن لدى حوالي 9% من المشاركين رأي في هذا الشأن.

ومن ناحية أخرى، كان استطلاع للرأي أجرته جامعة هارفارد وهاريس في الولايات المتحدة مؤخراً بين 2000 ناخب مسجل أكثر راحة. ويؤيد 79% من الأميركيين إسرائيل بدلاً من حماس، بينما يؤيد 20% حماس. ولكن لو أجريت هذه الاستطلاعات في العديد من البلدان الأوروبية، فمن المؤكد أنها ستكون أقل دعماً لإسرائيل بكثير. والحقيقة هي أن الكثير من الناس خارج إسرائيل فقدوا فهم السبب وراء خوضنا هذه الحرب. بالنسبة للكثيرين يبدو عقابيا. وبالنسبة للتقدميين، فهو جزء من النمط المستمر للقمع اليهودي للفلسطينيين وقمع حقوقهم. وعلى الرغم من تشويهاتها وأكاذيبها، فقد استحوذت الرواية الفلسطينية على مخيلة الكثير من دول العالم. كما نجحت حماس في زيادة التطرف بين نسبة كبيرة من المسلمين في العالم الغربي.

كما أقنع العديد من زعماء العالم السياسيين أنفسهم بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو صراع سياسي، وبالتالي فهو صراع قابل للحل السياسي. لقد جادلت في مقالات نشرت في صحيفة جيروزاليم بوست وغيرها من المطبوعات بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو صراع ديني في المقام الأول، وكان كذلك منذ بدايته. إن أمامنا الآن مهمة رهيبة تتمثل في تغيير الرأي العام العالمي حول عدالة قضيتنا، ويجب أن تكون الجوانب الدينية لهذا النضال في المقام الأول في حججنا.

إن حماس هي فرع من جماعة الإخوان المسلمين، وهي حركة أصولية سنية مسيحانية ذات رؤية مروعة تتمثل في تدمير دولة إسرائيل، وقتل سكانها اليهود بالجهاد، واستبدال الدولة اليهودية بدولة إسلامية دينية. إن تحقيق ذلك سيظهر تفوق الإسلام على اليهودية وينذر بيوم القيامة ونهاية الأيام.

علاوة على ذلك، وعد يحيى السنوار، الرئيس الحالي لحركة حماس في غزة، بأنه لن يكون هناك أي توقف في سعي حماس لتحقيق أهدافها. ولدى حلفاء حماس، طائفة الشيعة الاثني عشرية في إيران، رؤية مماثلة تتمثل في تدمير إسرائيل وإنشاء خلافة عالمية قبل نهاية الأيام الوشيكة. وهذا هو أيضًا هدف الجماعات الأصولية السنية الأخرى، مثل داعش. [الإمامية أو الشيعة الإثني عشرية، دين الدولة في إيران – الذي يشترك فيه 150 مليون مسلم في جميع أنحاء العالم – تعتقد أنه سيكون هناك 12 إمامًا هم الخلفاء الروحيون لمحمد وأن الإمام الثاني عشر سيكون المهدي وسيظهر في نهاية الشهر. أيام. ولم يذكر في القرآن]

والسؤال الحاسم بالنسبة لنا نحن الإسرائيليين هو مدى الدعم الذي تحظى به هذه المعتقدات الدينية بين الفلسطينيين العاديين في غزة ويهودا والسامرة. فهل يمكن أن يقتصر الأمر على قيادة حماس والأشخاص الأكثر انخراطا في هذه المنظمة، أم أن لديهم تأييدا واسعا في صفوف الشعب الفلسطيني؟

أظهر أحدث استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ((PSRفي مارس 2024 أن نسبة الرضا عن دور حماس بين الفلسطينيين تبلغ 70% (75% في الضفة الغربية و62% في قطاع غزة). انخفض التأييد لحماس في الضفة الغربية بمقدار 10 نقاط عما كان عليه قبل ثلاثة أشهر، عندما كان 85%، ولكن العكس تماما في غزة. ارتفعت نسبة الرضا عن حماس بمقدار 10 نقاط من 52% إلى 62%.

هل الناس مدفوعون بأمتهم أم بإيمانهم؟

وعندما سئلوا عن تفضيلاتهم للطرف الذي يجب أن يتولى السلطة في قطاع غزة بعد الحرب، اختار 59% في المتوسط حماس (64% في الضفة الغربية و52% في غزة. واختار 1% الجيش الإسرائيلي. و7% فقط). من الفلسطينيين يلقون اللوم في معاناتهم على حماس، بينما 64% يلومون إسرائيل.

ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الأرقام والرسوم البيانية، فإن بيانات PSR غير كافية، لأنها لا تخبرنا شيئًا عن الأبعاد الدينية لهذا الصراع. جميع الأسئلة المطروحة كانت ذات طبيعة سياسية، مما قد يؤدي إلى الانطباع بأن الحرب في غزة هي فقط بسبب رغبة الفلسطينيين في المزيد من الحرية السياسية. ومن ثم، يتوقع محللو PSR أن الزيادة في الدعم الفلسطيني لحماس ترجع إلى أن الناس في غزة يعتقدون أنهم ينتصرون في هذه الحرب وأن العالم يولي الآن المزيد من الاهتمام لمطالبهم بإقامة دولة فلسطينية.

إن ما نحتاج إليه بإلحاح هو بيانات استطلاعية تمكننا من التمييز بين النضال الفلسطيني من أجل الاستقلال والحرية مقابل الصراع الديني بين الإسلام واليهودية. إذا كانت أقلية صغيرة جدًا من الفلسطينيين تدعم الأهداف الدينية لحماس، فقد يكون جو بايدن والقادة الأوروبيون والسعوديون على حق. ومع توفر الضمانات الكافية لأمن إسرائيل، فربما يكون من الممكن النظر في الاتفاق على إنشاء دولة فلسطينية على المدى الطويل (رغم أن التنازلات الإسرائيلية تاريخياً لم تؤدي إلى السلام قط).

ومن ناحية أخرى، إذا أمكن إثبات أن الأهداف الدينية التي تعبر عنها حماس تحظى بدعم نسبة كبيرة من الفلسطينيين، فهذه معلومات حيوية بالنسبة لنا وللأميركيين والأوروبيين. وهذا يعني أن دعمنا للدولة الفلسطينية سيكون بمثابة انتحار. ويعني أيضًا أنه من خلال دعم القضية الفلسطينية، فإن الكثيرين في العالم المسيحي يدعمون العالم الإسلامي في محاولته إضعاف اليهودية ودولتها.

وباعتبارها المعقل الوحيد الفعال لمقاومة الإسلام الأصولي في الشرق الأوسط، فإنها تعمل أيضاً على إضعاف حليف حاسم للعالم الغربي في حربه ضد إيران وحزب الله وغير ذلك من المنظمات المتطرفة. وعلى أقل تقدير فإن نتائج مثل هذا الاستطلاع يمكن أن تساعدنا في إقناع العالم بضرورة تهجير حماس بالكامل من غزة.

بلغ حجم عينة استطلاع PSR الأخير 1,580 شخصًا بالغًا، تمت مقابلة 830 منهم وجهًا لوجه في الضفة الغربية و750 في غزة. قد يكون هذا العدد من الموضوعات كافيًا لإجراء مسح اختباري أولي ولكنه لن يكون كافيًا للمسح النهائي. ويرجع ذلك إلى أنه، على عكس استطلاع شهر مارس، فإن العديد من الأسئلة التي سيتم طرحها، إن لم يكن معظمها، هي مسائل اعتقاد، وبالتالي ستحتاج إلى تصنيف، أي اعتقاد قوي، اعتقاد معتدل، وما إلى ذلك.

يجب أيضًا أن يكون هناك عدد كافٍ من الأشخاص حتى يتمكنوا من إجراء ارتباطات إحصائية محددة. ولن يتم نشر النتائج للصحافة العالمية فحسب، بل سيتم نشرها كعمل أكاديمي، وبالتالي يجب تنظيمها من داخل قسم أكاديمي تتوفر فيه الخدمات الإحصائية.

العديد من الأسئلة التي سيتم طرحها ستستند إلى تصريحات أثيرت في ميثاق حماس لعام 1988 ومبادئه وسياساته المنقحة في مايو 2017. نحن بحاجة إلى معرفة ما هي النسبة المئوية للفلسطينيين في غزة ويهودا والسامرة الذين يعتقدون أنه لا يوجد مكان على الإطلاق في غزة؟ الشرق الأوسط من أجل دولة يهودية؛ ما هي النسبة التي تؤيد فكرة أن قتل اليهود واجب إسلامي؟

ما هي نسبة الذكور المستعدين لدعم رأيهم بالجهاد؟ وما هي النسبة التي تعتقد أن هدف الإسلام يجب أن يكون إقامة دولة إسلامية دينية في فلسطين على أساس الشريعة؟

يركز الإسلام بشكل كبير على العالم الآتي، ومن بين الأسئلة الإضافية ما يلي: ما هي نسبة الفلسطينيين الذين يعتقدون أن يوم القيامة وشيك؟ وأيضاً، كم عدد الأشخاص الذين يتفقون مع رؤية الإخوان المسلمين والإثني عشرية في إيران بأن الخلافة ستقام في نهاية المطاف في الشرق الأوسط، وسوف تحكم العالم في النهاية؟

لقد تأخرنا كثيرًا في محاولة التأثير على الرأي العام العالمي فيما يتعلق بعدالة قضيتنا. ومع ذلك، فإن نتائج مثل هذا الاستطلاع يمكن أن تكون بمثابة العمود الفقري لحملة إعلامية مستقبلية. كما أنها ستوفر مورداً حيوياً فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الفلسطينيين على المستوى التكتيكي، بدلاً من التخمين على أساس وجهات نظر سياسية مسبقة.

إن إجراء دراسة للفلسطينيين يتم فيها إزالة التحيزات المحتملة قدر الإمكان سوف تكلف مبلغًا لا بأس به من المال. ومع ذلك، يمكن أن يستحق وزنه ذهبا.

* * *

جيروزاليم بوست : أيباك هي هدف حملة مطاردة معادية للسامية - رأي

بقلم جاليا ويشلر

عندما ينتقد الأميركيون إسرائيل - سواء كان ذلك بسبب سياساتها أو مجرد وجودها - فلن يمر وقت طويل قبل أن يبدأوا في التفريق بين لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك). وتفتخر "إيباك"، جماعة الضغط الرئيسية المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة، بكونها منظمة تضم حزبين، وتستضيف أكبر تجمع للمسؤولين المنتخبين في مؤتمرها السياسي السنوي.

ومثل أي لوبي، فهو عرضة للنقد، وفي السنوات القليلة الماضية، أصبح بعض المؤيدين متخوفين من عمل أيباك. لكن التركيز المفرط لدى العديد من التقدميين الأميركيين على هذه القضية لا يشكل انتقاداً مثمراً بقدر ما هو معاداة للسامية. ويزعم السياسيون، مثل أعضاء الفرقة في الكونغرس ومؤيديهم، أن شكاواهم تتعلق بالسياسة، لكن السرد الذي يتم تصويره حول AIPAC هو إعادة صياغة لنظرية المؤامرة الأساسية المعادية للسامية.

تعكس الرواية الحالية المناهضة لأيباك الأفكار الواردة في كتاب "اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية" بقلم جون ميرشايمر وستيفن إم والت، والتي تقوم على فرضية أن أيباك وغيرها من جماعات الضغط الإسرائيلية هي التي تحرك السياسة الخارجية الأمريكية وتقود الحكومة إلى إعطاء الأولوية لإسرائيل على حساب إسرائيل. المصالح الأمريكية.

الكتاب مليء بالاستعارات الكلاسيكية المعادية للسامية، مثل وجود تأثير كبير لليهود في الحكومة والمجتمع، والأموال اليهودية، والتعاون السري بين المسؤولين الأمريكيين و"النخبة" اليهودية. إن أفكار السيطرة والمال والتآمر هي من العناصر الأساسية للدعاية المعادية لليهود. لذا، فمن الطبيعي أن يكونوا قد شقوا طريقهم إلى طليعة الحملة المناهضة لإسرائيل في السنوات الأخيرة. تلقى الكتاب ردود فعل عنيفة واتهامات واضحة بمعاداة السامية. فكيف عادت هذه الرواية إلى الظهور بهذه الشعبية؟ بالإضافة إلى نظريات المؤامرة التي تلهم السرد المناهض لأيباك، فقد تم تصنيف أيباك أيضًا ككبش فداء يهودي حديث لإخفاقات السياسة الأمريكية.

تاريخياً، أي مجتمع فيه عيوب لا يستطيع التخلص منها يلجأ إلى اليهود عندما يبحث عن كبش فداء لعجزهم عن معالجة قضاياهم. إن الميزانية الفيدرالية الأمريكية والسياسة الخارجية معقدة للغاية. لكن بعبارات بسيطة، فإن عيوبهم هي بسبب اليهود.

تصبح معاداة السامية في مطاردة أيباك أكثر وضوحًا عند النظر إلى البيانات المتعلقة بمجموعات الضغط التي تنفق أكبر قدر من المال والتي تتمتع بأكبر قدر من التأثير. تمارس غرفة التجارة الأمريكية ضغوطًا نيابةً عن مصالح الشركات الخاصة، وباعتبارها أكبر مجموعة ضغط في الولايات المتحدة، فإنها تنفق ما يقرب من 70 مليون دولار على هذه المهمة كل عام. وهذا يعادل 20 ضعف إنفاق أيباك السنوي. لا تنفق أيباك ما يكفي من المال تقريبًا لتتمكن من السيطرة على حكومة الولايات المتحدة التي يفرضها معاداة السامية عليهم.

لقد أوضح المعسكر المناهض لأيباك أن لديه مشكلة مع اليهود وإسرائيل أكبر من مشكلته مع الفكرة العامة المتمثلة في أن جماعات الضغط تعمل وفق أجندة معينة. وإذا كان اهتمامهم الحقيقي منصباً على نفوذ جماعات الضغط، فربما يلاحقون بدلاً من ذلك المجموعات الطبية السبع في قائمة العشرين الأوائل منفقين وتأثيرهم على الرعاية الصحية في الولايات المتحدة. وهي القضية الأهم في مناقشة السياسة الأميركية.

إن الاتهام بأن اللوبي الإسرائيلي يتمتع بنفوذ أكبر مما ينبغي وأنه يتآمر ضد المصالح المحلية تدحضه أبسط البيانات المتعلقة بالإنفاق. ولم يتبق سوى الإيديولوجية الراسخة المعادية للسامية كتفسير لهوس لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية (إيباك).

إن الهوس المناهض لأيباك لا يقتصر فقط على الاعتراض على العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. لقرون عديدة، كان إلقاء اللوم على اليهود بسبب الشكاوى المجتمعية هو الحل الأمثل، حتى عندما يكون هناك تفسير واضح ومنطقي لهذه القضية. أولئك الذين يصرون على إسقاط اللوبي الإسرائيلي يتهمون لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية (إيباك) بتخريب حملات الديمقراطيين التقدميين. لكن الحقيقة بسيطة: أيباك لا "تصب الملايين سرا" في قمع المرشحين الديمقراطيين. إن أيباك، مثل كل جماعات الضغط، تضع أموالها حيثما تعود بالنفع على قضيتها. وعندما يكون المرشحون مناهضين بشدة لإسرائيل، ويصوتون ضد تمويل القبة الحديدية، ويرفضون إدانة حماس، فمن المؤكد أن لجنة العمل السياسي المؤيدة لإسرائيل ستؤيد خصمهم.

وفي حين يركز معاداة السامية قدراً غير متناسب من الوقت والطاقة على إسقاط أيباك، فإن المشاكل التي تتهم أيباك بالتسبب فيها لا تزال قائمة. وتؤثر جهود الضغط الأخرى في فئات مثل الرعاية الصحية والتأمين والعقارات بشكل كبير على القضايا التي يقدرها معظم الناخبين المناهضين لأيباك. إن التصور بأن اللوبي الإسرائيلي لديه أموال أكثر بكثير مما لديهم هو انعكاس واضح للغاية للاعتقاد بأن اليهود - وخاصة في أمريكا - لديهم الكثير من المال.

آيباك هي واحدة من أكثر من 3500 مجموعة ضغط في الولايات المتحدة. إن جزءها من الصناعة التي تبلغ قيمتها 4.2 مليار دولار هو جزء أصغر حتى من عدد السكان اليهود في الولايات المتحدة. ومع ذلك فإن الهوس بإلقاء اللوم على اللوبي الإسرائيلي عن كل أوجه القصور السياسية التي تعيب أميركا لا يزال قائما. وبعبارات أبسط، فإن التركيز على أيباك لا يتناسب إلى حد كبير مع حجمها أو إنفاقها. وهذا يؤكد أن المعركة ضد أيباك هي حملة معاداة للسامية وليست حملة تقدم سياسي.

إن مكافحة النفوذ المصطنع الذي تتمتع به لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية (إيباك) ومبالغ الأموال التي تنفقها لا تفعل شيئا لمعالجة العشرات من القضايا التي تهم الناخبين الأميركيين. وفي حين أن الحركة تهدف إلى خفض أجور أيباك، فإن جميع القضايا الأخرى التي من المفترض أن يهتم بها هؤلاء الناخبون لم يتم حلها مع استمرار لجان العمل السياسي هذه في ممارسة الضغط نيابة عن أجنداتهم.

لقد أصبح من الواضح تمامًا في منطق وسرد مطاردة أيباك أن الأمر لا يتعلق بالسياسة، بل بأحدث طريقة لجعل معاداة السامية الكلاسيكية مستساغة في مجتمعنا الحالي. وإذا نجحوا في إسقاط أيباك، فلن تستمر مشاكلهم مع سياسة الولايات المتحدة فحسب، بل ستتحول معاداة السامية مرة أخرى وتجد المظهر التالي المقبول اجتماعيًا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يعتذر مع ظهور تفاصيل الغارة التي استهدفت قافلة مساعدات في غزة

هليفي: مقتل العاملين في المطبخ العالمي المركزي كان "خطأ اعقب خطأ في تحديد الهوية، ليلا، في ظروف حرب معقدة للغاية"، تقرير يزعم أن "كل قائد يضع قواعده الخاصة" في غزة

بقلم جيكوب ماغيد

أصدر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي اعتذارا بعد منتصف ليل الأربعاء عن الغارة الإسرائيلية القاتلة على قافلة مساعدات في غزة، مضيفا أن الحادث وقع نتيجة "خطأ في تحديد الهوية"، يجري التحقيق فيه والتعلم منه. وجاء البيان المصور لهليفي في الوقت الذي ظهرت فيه تفاصيل جديدة عن حادثة ليلة الاثنين، والتي ورد أنها شهدت استهداف ثلاث سيارات من قافلة منظمة "المطبخ المركزي العالمي (World Central Kitchen) "واحدة تلو الأخرى بصواريخ أطلقتها طائرات مسيرة، مما أسفر عن مقتل سبعة من عاملي الإغاثة.

ولم يكن هذا الهجوم هو الأول ضد عمال الإغاثة في القطاع منذ اندلاع الحرب التي شنتها إسرائيل ضد حركة حماس المتجذرة بعمق بين السكان المدنيين. ولكن يبدو أن الحادث الأخير في طريقه إلى إحداث تحول كبير في الحرب – على غرار ذلك الذي أشعل شرارته الحادث الذي شمل قافلة مساعدات أخرى، والذي تدافع فيه فلسطينيون يائسون في شمال غزة في 29 فبراير على شاحنات مساعدات. وأدى مقتل العشرات في إطلاق النار الذي أعقب ذلك التدافع إلى ردود فعل دولية غاضبة وإلى إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه انتهى من انتظار قيام إسرائيل بتسهيل إيصال المزيد من المساعدات وأنه بدلا من ذلك يعتزم إنشاء ممر بحري جديد لإدخال الطعام إلى القطاع.

وأثار حادث يوم الاثنين ردود فعل أكثر شراسة من زعماء العالم، حيث قال بايدن إنه ليس حادثا منعزلا لأن إسرائيل تفشل منذ فترة طويلة في حماية عمال الإغاثة والمدنيين الفلسطينيين في غزة.

ومع تصاعد الغضب، أصدر هليفي بيانه الخاص الذي أشاد فيه بـ – WCK التي جمدت عملياتها في غزة بعد الغارة – مقرا ظاهريا بأن الجيش الإسرائيلي يحتاج بشدة إلى منظمات الإغاثة هذه من أجل منع الأزمة الإنسانية من التدهور إلى مجاعة كاملة. وأضاف: "نرى أهمية كبيرة في استمرار إيصال المساعدات الإنسانية، وسنواصل العمل لتسهيل هذا الجهد الحيوي."

وسلط هليفي الضوء على عمل WCK في إسرائيل منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر، والذي شمل تقديم ما يقرب من مليوني وجبة للسكان الذين تم إجلاؤهم من جنوب وشمال البلاد.

وأصبحت منظمة المساعدات هي المفضلة لدى الجيش الإسرائيلي، الذي سعى إلى تهميش الأونروا عن الجهود الإنسانية بسبب مخاوف بشأن علاقاتها مع حماس. وقال هليفي: "يعمل جيش الدفاع بشكل وثيق مع المطبخ المركزي العالمي ويقدّر بشدة العمل المهم الذي يقومون به."

وأشار رئيس الأركان الإسرائيلي إلى أن الجيش أنهى بالفعل تحقيقه الأولي في الغارة وأنه تم إطلاعه على النتائج. وأوضح هليفي "لقد كان ما حدث خطأ أعقب خطأ في تحديد الهوية، ليلا، أثناء الحرب، في ظروف معقدة للغاية، وما كان ينبغي أن يحدث"، مضيفا إنه لم تكن هناك "نية لإيذاء عمال الإغاثة في."WCK

وقال رئيس الأركان إن الجيش الإسرائيلي أنشأ مركز قيادة إنساني جديد في أعقاب الحادث "لتحسين الطريقة التي ننسق بها توزيع المساعدات في غزة"، على الرغم من أنه من غير الواضح لماذا لم يتم إنشاء مثل هذه الآلية بعد ستة أشهر من الحرب. وأضاف: "سنواصل اتخاذ إجراءات فورية لضمان بذل المزيد لحماية العاملين في مجال المساعدات الإنسانية." وقال هليفي إن هيئة "مستقلة" ستحقق أيضا في الحادث وستقدم نتائجها في الأيام المقبلة، مضيفا أن الجيش الإسرائيلي سينفذ على الفور استنتاجاته ويشاركها مع WCK إلى جانب المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة. وأكد أن "هذا الحادث كان خطأ فادحا. إن إسرائيل في حالة حرب مع حماس، وليس مع سكان غزة"، مضيفا: "نحن نأسف للأذى غير المتعمد الذي لحق بأعضاء WCK".

وقبل ساعات، وصف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحادث بأنه "مأساوي" و"غير مقصود". لكنه أضاف في اعتذاره: "يحدث هذا في الحرب"، وهو تصريح أثار غضب مؤسس WCK خوسيه أندريس.

وكتب أندريس في صحيفة "يديعوت أحرونوت": "لم تكن الضربات الجوية على قافلتنا مجرد خطأ مؤسف في ضباب الحرب. لقد كان هجوما مباشرا على مركبات تحمل علامات واضحة وكان الجيش الإسرائيلي على علم بتحركاتها.إسرائيل أفضل من الطريقة التي تُدار بها هذه الحرب, وهي أفضل من منع الغذاء والدواء عن المدنيين، وهي أفضل من قتل عمال الإغاثة الذين نسقوا تحركاتهم مع الجيش الإسرائيلي."

كانت اثنتان من السيارات من سيارات الدفع الرباعي المدرعة والثالثة عبارة عن مركبة عادية غير مدرعة. كان موظفو WCK السبعة بالداخل ثلاثة مواطنين بريطانيين، ومواطنا أستراليا، وبولنديا، وأمريكيا-كنديا مزدوج الجنسية وفلسطينيا – الفريق كان من بين فرق WCK العديدة التي تقوم بتوصيل المواد الغذائية من أوروبا عبر المراكب والأرصفة البحرية المؤقتة والقوافل.

وقالت WCK في بيان إن القافلة كانت في طريق العودة إلى الحدود المصرية بعد تفريغ 100 طن من المساعدات في مستودع بمدينة دير البلح بوسط البلاد، مشيرة إلى أن الموظفين نسقوا سفرهم مع الجيش الإسرائيلي مسبقا. لكن الطريق كان لا يزال يعتبر "منطقة شديدة الخطورة"، وورد أن نفس المجموعة تعرضت لنيران قناصة في الجيش الإسرائيلي قبل أيام في حادثة نجا منها عمال WCK بأعجوبة دون أن يصابوا بأذى.

وفي حوالي الساعة 9:30 مساء، سمع أحد فنيي الهلال الأحمر الفلسطيني المتمركز بالقرب من طريق المساعدات الساحلي صوت انفجار. وبعد دقائق، تلقى تنبيهات بشأن غارات جوية لاحقة استهدفت مركبات أخرى على نفس الطريق.وقدم الفني للصحيفة لقطات فيديو تظهره هو وفني آخر بعد وصولهما إلى موقع إحدى المركبات المستهدفة حيث عثروا على جثث هامدة، من بينها أحد أعضاء WCK الذي كان لا يزال يرتدي سترته المضادة للرصاص. وتم إرسال أطقم إضافية من الهلال الأحمر إلى مركبتي WCK الأخريين اللتين أصيبتا على نفس امتداد نصف ميل من الطريق، وفقا للفني.

وقال المستشار الأمني والضابط العسكري البريطاني السابق كريس كوب سميث للصحيفة إن "الانفجار الصغير والمحدود" يشير إلى أن القافلة استُهدفت بصواريخ أطلقتها طائرات مسيرة وهي "دقيقة للغاية ولها قوة اختراق كبيرة."

"كل قائد يضع قواعده الخاصة"

في هذه الأثناء، مساء الثلاثاء، تحدثت صحيفة "هآرتس" مع مصادر عسكرية لم تذكر اسمها كشفت أن سبب الغارة كان قادة مارقين وغير منضبطين، وليس نقص التنسيق بين الجيش الإسرائيلي و.WCK وقال مصدر في شعبة المخابرات لصحيفة "هآرتس" إن القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي "تعرف بالضبط سبب الهجوم: في غزة، الجميع يفعل ما يحلو لهم."تتطلب لوائح الجيش الحصول على موافقات نهائية من قادة الفرق أو من هم فوقهم قبل تنفيذ الضربات على أهداف حساسة مثل قوافل المساعدات. لكن في غزة، "يضع كل قائد قواعده الخاصة به" وتفسيره الخاص لقواعد الاشتباك، كما قال المصدر لصحيفة "هآرتس"، الذي أضاف أنه ليس من الواضح ما إذا كانت الضربات على القافلة قد حصلت على الموافقة النهائية.

وأشار المصدر الاستخباراتي إلى قرار الجيش الإسرائيلي إنشاء مركز تنسيق جديد بين منسق أعمال الحكومة في المناطق – الذي يسهل إيصال المساعدات من جانب إسرائيل – والقيادة الجنوبية، لكنه أصر على أن هذا لن يحل المشكلة، حيث توجد مراكز مماثلة بالفعل.وقال المصدر لهآرتس "ليس لهذا علاقة بالتنسيق... يمكنك إنشاء 20 غرفة إدارة أو حرب أخرى، ولكن إذا لم يقرر شخص ما وضع حد لسلوك بعض القوات داخل غزة، فسنرى المزيد من الحوادث مثل هذه."

* * *

تايمز أوف إسرائيل : انقسمت الجماعات اليهودية الأمريكية حول من يتحمل المسؤولية عن مقتل عمال الإغاثة في غزة

بقلم بن سيلز

تتصارع منظمات المناصرة والأمن الغذائي مع المأساة التي فقد فيها بعض زملائهم؛ البعض يقول إن إسرائيل مسؤولة عن الوفيات، وآخرون يلومون حماس على بدء الحرب ولا يزال آخرون يقولون، أو يقترحون، أن المسؤولية عن القصف

الإسرائيلي الذي أدى إلى مقتل سبعة من عمال الإغاثة في غزة يقع على عاتق حماس.

إن مجموعة من تصريحات المنظمات اليهودية الأمريكية حول الغارة التي أدت إلى مقتل العاملين في المجال الإنساني في المطبخ العالمي المركزي، تعكس معاً معاناة اليهود الأمريكيين بشأن الحرب والمجاعة الوشيكة المحتملة التي حذرت منها جماعات الإغاثة في غزة. وردًا على طلب وكالة التلغراف اليهودية للتعليق على الغارة والأزمة الإنسانية، أعربت معظم المجموعات عن حزنها للخسارة، ووجه عدد قليل منها كلمات قاسية لإسرائيل بشأن النقص في المساعدات للمدنيين في غزة.

وركز آخرون انتقاداتهم على حماس. ورفضت الاتحادات اليهودية في أمريكا الشمالية التعليق، ولم ترد الهيئات التي تمثل اليهود الأرثوذكس والمحافظين وإعادة الإعمار على الاستفسارات، أو قالت إنها لا تستطيع صياغة رد بحلول وقت النشر.

وتواجه إسرائيل ضغوطا على نطاق أوسع. وفي أعقاب الغارة التي وقعت يوم الاثنين، اعتذرت قيادتها وتعهدت بالتحقيق، وأدان البيت الأبيض القصف وانسحبت المنظمات الإنسانية من غزة، مما زاد من خطر تدفق المساعدات. ودعت الحكومات والوكالات الإنسانية إسرائيل إلى بذل المزيد من الجهود لحماية عمال الإغاثة.

وانضمت إلى هذه الدعوة لحماية عمال الإغاثة منظمة IsraAid، وهي مجموعة إغاثة إسرائيلية عملت في مناطق الكوارث في جميع أنحاء العالم، وفي إسرائيل مع بداية الحرب. وفي بعض هذه المهام، عملت المجموعة جنبًا إلى جنب مع World Central Kitchen، الذي يوفر الغذاء في مناطق الصراع وأنشأ متجرًا في إسرائيل بعد غزو حماس في 7 أكتوبر.

وصفت منظمة IsraAid المطبخ المركزي العالمي بأنه "شريك مهم" في الاستجابة للأزمات حول العالم. وقالت المجموعة في بيان: "لقد شعرنا بالصدمة والصدمة بسبب مقتل أعضاء فريق المطبخ المركزي العالمي في غزة". "لكي تقوم منظمات الإغاثة الإنسانية بعملها بفعالية وتقدم الدعم المنقذ للحياة، نحتاج إلى الوصول الآمن إلى السكان المتضررين من الأزمة، أينما كانوا. ونحن ندعو جميع الأطراف إلى بذل كل ما في وسعهم لضمان سلامة العاملين في المجال الإنساني والمجتمعات التي يخدمونها.

كما أعربت مجموعتان يهوديتان أخريان تركزان على الأمن الغذائي عن حزنهما على فقدان عمال الإغاثة. وقالت لجنة التوزيع المشتركة اليهودية الأمريكية، التي تساعد اليهود المحتاجين في البلدان حول العالم، "إننا نحزن على هذه الخسارة في الأرواح، خاصة وأننا عملنا مع المطبخ المركزي العالمي في أعقاب الكوارث الطبيعية في الماضي".

وأعربت أيضا عن تعازيها منظمة مازون، وهي جماعة يهودية مناهضة للجوع تقدم الإغاثة في إسرائيل منذ 7 أكتوبر – على الرغم من أنها ألقت اللوم النهائي على بدء القتال مع حماس. وقالت المنظمة في بيان: "لقد صدمنا عندما علمنا أن عمال الإغاثة الإنسانية قُتلوا مرة أخرى أثناء المخاطرة بحياتهم لتوفير الغذاء للمحتاجين". "إننا نحزن إلى جانب أصدقائنا في World Central Kitchen، الذين فقدوا زملاءهم وأصدقائهم في هذا الصراع المأساوي الذي أشعل شرارته هجوم حماس المروع في 7 أكتوبر."

كانت المجموعات اليسارية من الطيف المؤيد لإسرائيل أكثر انتقادًا للسياسة الإسرائيلية. وانتقد الحاخام جيل جاكوبس، الرئيس التنفيذي لمجموعة حقوق الإنسان الحاخامية الليبرالية ""T'ruah، "فشل إسرائيل في حماية المدنيين بما في ذلك

المنظمات الإنسانية التي تم فصلها".

وقال جاكوبس لجيه تي ايه: "إن مقتل عمال الإغاثة من المطبخ المركزي العالمي هو مأساة مروعة، أولا لعائلاتهم وأصدقائهم وثانيا لشعب غزة، الذي يعاني من أزمة إنسانية وخطر كبير للمجاعة". "رغم أنه يجب إجراء تحقيق كامل في الحادث، فمن الواضح أن هذا مثال آخر على فشل إسرائيل في اتخاذ التدابير المناسبة لحماية المدنيين، بما في ذلك العاملين في المجال الإنساني، الذين قُتل الكثير منهم بالفعل في هذه الحرب".

وبالمثل، قال اللوبي الإسرائيلي الليبرالي "جي ستريت" إنه "شعر بالرعب الشديد" من التفجير واستشهد بأرقام تقول إن ما يقرب من 200 من عمال الإغاثة قتلوا في الحرب. وأصبحت جي ستريت، مثل ترواه وغيرها من الجماعات الصهيونية الليبرالية، أكثر انتقادًا لسلوك إسرائيل مع استمرار الحرب. وكانت من بين الموقعين على رسالة بتاريخ 5 مارس/آذار تدعو إلى "وقف ثنائي لإطلاق النار يوقف القتال، ويطلق سراح جميع الرهائن، ويزيد من المساعدات الإنسانية.إن عمل المجموعات والوكالات الإنسانية في غزة ليس أقل من عمل بطولي، وهو ضروري للتخفيف من المستوى الكارثي للمعاناة. قالت جي ستريت: "يجب حمايتهم". "مع بدء انتشار المجاعة في غزة، هناك حاجة ملحة لأن تعمل الحكومة الإسرائيلية على تسهيل وتنسيق تسليم مستويات متزايدة بشكل كبير من المساعدات الإنسانية، بدلاً من إعاقتها وعرقلتها."

وزعمت جماعة "الصوت اليهودي من أجل السلام" المناهضة للصهيونية، دون دليل، أن إسرائيل استهدفت عمدا شاحنات المساعدات. ونشرت على الإنترنت: "استمع إلى الفلسطينيين أولاً – وعلى الفور – عندما يعانون من الإبادة الجماعية والاستعمار الإسرائيلي. إن قتل الجيش الإسرائيلي لأي شخص في غزة هو أمر متعمد ومحسوب". شريكها المتكرر IfNotNow، الذي اتهم إسرائيل، مثل JVP، بارتكاب "إبادة جماعية"، وصف الغارة بأنها "مذبحة".

وقد حزنت حركة الإصلاح، وهي الأكبر والأكثر تقدمية بين الطوائف اليهودية الأمريكية الثلاث الرئيسية، على الخسائر ووضعت تقديم المساعدات الإنسانية جنبًا إلى جنب مع حرب إسرائيل ضد حماس، والتي قالت إنها تدعمها. وأضاف: "ما زلنا ملتزمين بقدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها ضد جهود حماس المستمرة لتحقيق تدميرها، وبإيصال المساعدات للفلسطينيين الذين يعانون بشدة خلال هذه الحرب".

وأكدت عدة مجموعات أن إسرائيل تعهدت بالتحقيق في التفجير. ويشمل ذلك اللوبي المؤيد لإسرائيل AIPAC، الذي شارك سلسلة من التصريحات من المسؤولين الإسرائيليين على وسائل التواصل الاجتماعي تعهدوا فيها بالتحقيق في كيفية حدوث الضربة. كما أشارت اللجنة اليهودية الأمريكية إلى أن "إسرائيل تحملت المسؤولية على الفور، وفتحت تحقيقا، وتأسف للظروف التي نتجت عن حرب لم تكن تسعى إليها". كما حزنت على خسارة المطبخ المركزي العالمي وأشادت بعمله. ثم ركز بيان اللجنة اليهودية الأمريكية على إدانة حماس والقول إن لديها القدرة على إنهاء الحرب. وقال البيان: "تواصل حماس انتهاك القانون الدولي كل يوم – عمدا ودون أي ندم". "حماس لديها القدرة على منع المزيد من الخسائر في أرواح الأبرياء من خلال إطلاق سراح الرهائن والاستسلام".

صباح الأربعاء، أصدرت الاتحادات اليهودية في أمريكا الشمالية بيانا أشارت فيه إلى أن المطبخ المركزي العالمي عمل في إسرائيل بعد 7 أكتوبر وقام بالتنسيق مع حكومتها. "إن القتل العرضي لسبعة من عمال WCK هو مأساة، والاتحادات اليهودية تنعي الخسارة في الأرواح وتشارك عائلاتهم في حزنهم. وقال البيان: "نرحب بالتزام الحكومة الإسرائيلية بإجراء تحقيق شامل في الحادث".

وكانت مجموعات أخرى أقل تركيزا على الإضراب. وقال مورتون كلاين، رئيس المنظمة الصهيونية الأمريكية اليمينية، إنه لم يكن على علم بالحادثة قبل أن تبلغه وكالة جي تي إيه يوم الثلاثاء في وقت مبكر من بعد الظهر. قال: "الآن بعد أن أعلمتني بذلك، من الواضح أنني أشعر بالصدمة لأن الأشخاص الأبرياء تمامًا الذين يحاولون القيام بعمل إنساني فقدوا حياتهم، أنا متأكد من ذلك عن غير قصد". وقال أيضا إن المسؤولية النهائية عن مقتل عمال الإغاثة تقع على عاتق حماس.أنا ألوم حماس. وقال كلاين: "كل حالة وفاة يتم إلقاء اللوم فيها على حماس لشن هذه الحرب". "في أي حرب سيكون هناك وفيات للمدنيين بشكل غير مقصود. في الحرب ترتكب الأخطاء، وتضيع الأهداف. إذا اتخذ أحد الموقف بأنه لن يذهب إلى الحرب إذا قُتل أي أبرياء، فلن تذهب إلى الحرب وسينتصر طغاة حماس".

* * *

تايمز أوف إسرائيل : رئيس الشاباك يعلق على اشتباكات المتظاهرين في القدس: الاحتجاجات العنيفة يمكن أن تؤدي إلى "أماكن خطيرة"

رونين بار يتعرض لانتقادات من وزراء اليمين بسبب ما اعتبروه تراخيا أمنيا حول نتنياهو، في حين أثارت أعمال الشغب في المظاهرة ردود فعل باردة حتى من بعض معارضي الحكومة

أصدر رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار يوم الأربعاء تحذيرا للمتظاهرين بعد محاولة اقتحام مقر إقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من قبل مجموعة كبيرة من الأشخاص خلال مظاهرة مناهضة للحكومة في القدس في الليلة السابقة. وقال بار: "إن الخطاب العنيف على الإنترنت وبعض المشاهد التي رأيناها الليلة في القدس يتجاوز الاحتجاج المقبول، ويضر بالقدرة على الحفاظ على النظام العام، ويمكن أن يؤدي إلى اشتباكات عنيفة مع قوات إنفاذ القانون، وتعطيل قدرتهم على القيام بعملهم وحتى إلحاق الأذى بالأفراد تحت الحماية."وأضاف: "هناك خط واضح بين الاحتجاج المشروع والاحتجاج العنيف وغير القانوني. هذا اتجاه مثير للقلق ويمكن أن يؤدي إلى أماكن خطيرة يجب ألا نصل إليها."

مظاهرة ليلة الثلاثاء، التي بدأت في الكنيست وانتهت بالقرب من مقر إقامة نتنياهو في حي رحافيا الراقي في القدس، تحولت إلى ما وصفته الشرطة بـ"أعمال شغب جامحة" عندما أحاط المتظاهرون بمنزل رئيس الوزراء. وتلقى أفراد شرطة ومتظاهرون العلاج من الإصابات التي تعرضوا لها طوال الليل، بما في ذلك شرطي ألقى عليه أحد المتظاهرين شعلة محترقة.

وكان يوم الثلاثاء هو اليوم الثالث في احتجاج يستمر لأربعة أيام والذي يضم مخيما قوامه المئات من الأشخاص حول مبنى الكنيست. وانضم بعض أقارب الرهائن المحتجزين في غزة وقادوا الاحتجاجات المناهضة للحكومة، زاعمين أن الحافز السياسي يدفع نتنياهو إلى تأخير عودة أحبائهم، وطالبوا بإجراء انتخابات فورية لإزاحة رئيس الوزراء من منصبه.

وقال رئيس الكنيست أمير أوحانا في الكنيست إن أحداث الثلاثاء "تنضم إلى التحريض المتزايد الذي اتسمت به الأيام التي سبقت 7 أكتوبر". ودعا الشرطة إلى "التحرك لإحباط الخطر قبل أن نصل إلى سفك دماء لا سمح الله."

وقال وزير الدفاع يوآف غالانت، الذي وجد نفسه مؤخرا على خلاف مع رئيس الوزراء، على منصة X إنه "يدين بشدة أعمال العنف ضد رئيس الوزراء... وتعطيل عمل أفراد الشرطة ومسؤولي الشاباك في هذا الوقت يعرض أمننا، بل والأكثر من ذلك يعرض وحدتنا الضرورية لوجودنا، للخطر."

مع اقتراب احتجاجات يوم الثلاثاء من نهايتها، لجأ وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى منصة X لاتهام رئيس الشاباك بار بـ"تجاهل أمن رئيس الوزراء". وطالب الوزير اليميني المتطرف، المسؤول عن تطبيق القانون، "الشاباك أن يستيقظوا على الفور وأن يأخذوا سلامة رئيس الوزراء الإسرائيلي وعائلته على محمل الجد."

وكتب بن غفير "إن الوضع الذي يقتحم فيه آلاف الأشخاص مجمع إقامة رئيس الوزراء، وأن يغض الشاباك الطرف عن ذلك، هو أمر غير مقبول."

وانتقد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وهو حليف آخر لنتنياهو من اليمين المتطرف، على منصة" X عنف الفوضويين في القدس"، في إشارة إلى فترة الاضطرابات العامة الشديدة التي سبقت هجوم حماس في 7 أكتوبر.

ودون الإشارة بشكل مباشر إلى أحداث ليلة الثلاثاء، كتبت حركة الاحتجاج "إخوة وأخوات في السلاح" على منصة X أن "الاحتجاج من جانبنا سيظل سلميا، وسيحترم قوات الأمن، الذين هم إخوتنا وأخواتنا."

كما انتقد الوزير في كابينت الحرب المتظاهرين، وكتب على منصة" X لا يمكننا قبول أشخاص يتجاهلون تعليمات الشرطة ويخترقون الحواجز كما رأينا الليلة الماضية في القدس."

وكتب وزير الدفاع السابق، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الخصم الأبرز لنتنياهو على رئاسة الوزراء، "إن الاحتجاج مشروع، والألم مفهوم، ولكن يجب احترام القانون والقواعد."وأضاف غانتس: "لا ينبغي علينا أن نعود إلى 6 أكتوبر."

ولم يصدر زعيم المعارضة يائير لابيد على الفور بيانا حول الفوضى التي شهدتها احتجاجات يوم الثلاثاء، إلا أن عضو الكنيست إليعازر شتيرن، العضو في حزب لابيد "يش عتيد"، كتب على منصة" X لا يمكنني قبول خرق المحيط الأمني لمقر إقامة رئيس الوزراء، وإلقاء المشاعل على رجال الشرطة، والسلوك العنيف لجزء من المتظاهرين."وأضاف شتيرن: "مما لا شك فيه أن مثل هذا السلوك يعرض للخطر أهدافهم وأهدافنا."

* * *

i24news : أفراد عائلات المحتجزين يحتجون داخل الكنيست ويلطخون الفاصل الزجاجي باللون الأصفر

أفرغ أقارب المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس في غزة (الأربعاء) طلاء باللون الأصفر على الفاصل الزجاجي في مقصورة الضيوف في قاعة الهيئة العامة في الكنيست ، وتم إبعادهم من المبنى. وفرك أقارب المحتجزين الطلاء على النوافذ، وقالوا، من بين أمور أخرى، "لا تخرجوا في عطلة على حسابنا" و"لن تكون عطلة الى أن يتم الإفراج عن الرهينة الأخير" - وذلك حتى تم إخراجهم من قبل حراس الكنيست . وكما هو معروف، أُقيم أمس اليوم الثالث من الاحتجاجات في مدينة الخيام التي تم بناؤها أمام الكنيست والمحكمة العليا. وطالب منظمو الاحتجاج بتحديد موعد للانتخابات التي طالبوا بأن تجري في أقرب وقت ممكن، ودفع صفقة لإعادة المخطوفين - وإلغاء عطلة الكنيست في ذروة الحرب. في ساعات المساء المساء، اقتحم المتظاهرون الحواجز ووصلوا إلى مدخل منزل نتنياهو - وحتى تم رمي شعلة نار في اتجاه الشرطة - ووصل رئيس الشاباك رونين بار بشكل استثنائي إلى منزل نتنياهو لتفقد الأوضاع.

كما احتج المتظاهرون أمام منزل الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ ومنزل رئيس الوزراء، وتمت الاحتجاجات أيضًا تحت منزل المستشارة القضائية . رئيس الشاباك، بار، صرح في نهاية تقييم الوضع الذي أقيم ليلاً في المنطقة أن "هناك خط واضح بين الاحتجاج الشرعي والاحتجاج العنيف وغير القانوني. هذا التوجه المقلق قد يؤدي إلى أماكن خطيرة يمنع الوصول إليها."

* * *

i24news: آلاف المحتجين في تظاهرات ضخمة في القدس؛ المتظاهرون قاموا بإغلاق مدخل المدينة

هذه المجموعات بدأت مساعيها لتزويد 12 الف مقاتل أردني بالأسلحة والتأهيل في إطار المساعي لدعم التنظيمات المسلحة في هذا وأفادت مصادر مطلعة على التفاصيل أن هذه المجموعات فتحت قناة اتصال مع من أطلق عليهم التقرير "عناصر ، نحن نبحث عن بدائل عديدة للضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل لوقف الحرب في غزة، مثل طرد القوات الأمريكية من الشرق الأوسط."

* * *

i24news: تحليل: " في الخفاء" أوروبا ترحب بهزيمة حزب إردوغان!

حزب العدالة والتنمية مني بهزيمة خلال الانتخابات البلدية الأخيرة والتي تعتبر مؤشرا لانتخابات مستقبلية قد يخوضها الرئيس التركي

في كل موعد انتخابي تشهده تركيا تتجه أنظار الأوروبيين لنتائجها لأسباب عدة. منها كون تركيا شريك وثيق للغرب داخل حلف شمال الأطلسي، وأيضا لمراقبة المزاج الانتخابي للأتراك خصوصا فيما يتعلق بنسبة شعبية إردوغان المثير للجدل داخل دول الاتحاد الأوربي بسبب الكثير من الأزمات التي كان وراءها، وآخرها مماطلته في المصادقة على التحاق فنلندا والسويد للناتو، والضغوطات التي مارسها في هذا الصدد على الغرب قبل رفع الفيتو التركي .

"تقية" أوروبية تجاه الرئيس التركي !

ينتقد الكثير من الأوروبيين والأتراك المعارضين في أوروبا موقف الاتحاد الأوروبي من الانتخابات البلدية الأخيرة، بعد أن وصفها التكتل الأوروبي بأنها مرت "في أجواء هادئة ومهنية". ووصف علي إرتان توبراك الخبير والسياسي الألماني من أصل تركي في حوار مع I24News الأمر بـ"الوقاحة وازدواجية المعايير" في الاتحاد الأوروبي. ويوضح السياسي الألماني موقفه قائلا: "هنا قتلى في تركيا، واعتقالات جماعية، حظر للأحزاب، وتضييق على وسائل الإعلام، نظام الاحتلال التركي في كردستان ومع ذلك،

هناك حديث عن انتخابات نزيهة". ويبرر آخرون غياب انتقادات رسمية أوروبية لمجريات الانتخابات في تركيا بـ" عدم الرغبة في إثارة غضب الرئيس التركي، خصوصا بسبب حاجة الأوروبيين للتعامل معه في الوقت الراهن في العديد من الأزمات ."

الأوروبيون يتفاءلون خيرا بهزيمة حزب إردوغان

تأتي ألمانيا على قائمة الدول الأوروبية التي تتابع باهتمام كبير المشهد السياسي في تركيا. ليس فقط لأن برلين وأنقرة "مرتبطان بشكل وثيق في العديد من المجالات الاقتصادية والسياسية"، حسب علي إرتان توبراك الخبير والسياسي الألماني، بل أيضًا "بسبب الجالية التركية الكبيرة في ألمانيا، ما يجعل جميع الأحداث والاضطرابات السياسية لها تأثيرها أيضًا على هذا المجتمع وبالتالي على ألمانيا أيضًا"، يضيف علي إتران توبراك في حوار مع. I24News

ورغم أن الساسة الأوروبيين لا يصرحون بها علنا، إلا أن السعادة تغمرهم كلما تكبد الرئيس التركي وحزبه خسارة في الانتخابات. وينتظر الكثيرون بشغف كبير تكرار سيناريو الانتخابات البلدية في الرئاسيات القادمة، ونجاح مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أمام طيب رجب اردوغان. وبالنسبة لصحيفة "لوموند" الفرنسية فان مقولة الرئيس التركي "من يفوز بإسطنبول يفوز بتركيا"، قد تنطبق على عمدة إسطنبول إمام أغلو في الانتخابات الرئاسية عام 2028.

وعنونت مجلة "فوكوس" الألمانية احدى مقالاتها بتاريخ 1 أبريل / نيسان بـ"الهزيمة في إسطنبول أو بداية النهاية لرجب طيب أردوغان؟". وترى المجلة أن تصريح الرئيس التركي في كلمته بأن الانتخابات البلدية "ليست النهاية"، يمكن أن تكون بداية نهاية الرئيس التركي.

حذر من تحالف اردوغان مع والقوميين والإسلاميين

وفيما يشبه انتشاء بفوز المعارضة التركية، وصف الموقع الاخباري الفرنسي "فرانس أنفو" في مقال صدر يوم فاتح أبريل/ نيسان الحالي هزيمة مرشحي حزب العدالة والتنمية بـ"الهزيمة الثقيلة لأروغان". والسبب هو أن الرئيس التركي كان منخرطا بشكل كبير في هذه الانتخابات، حيث كان يعقد اجتماعات يومية ويستفيد من وقت البث غير المحدود على شاشة التلفزيون العام بينما كان خصومه محرومين منه تقريبا. ويرى الموقع أن مستقبل اردوغان سيصبح "أكثر قتامة بالنسبة للرئيس الحالي مع ظهور قوة جديدة على يمينه". ولفت الموقع الانتباه الي "خطورة" فوز الحزب الإسلامي الرفاه، الذين يرفض مثلا الحفاظ على العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل، في خضم الحرب في قطاع غزة. وفرض حزب رفاه نفسه كقوة ثالثة في هذه الانتخابات بحصوله على 6.2 بالمائة من الأصوات.

أكرم إمام أوغلو بصيص أمل في أعين الأوروبيين

بسبب تجاربهم السلبية مع الرئيس التركي ينظر الكثير من الأوروبيين الى فوز منافسه إمام أوغلو بصيص أمل للمستقبل من أجل يمكنها تحسين العلاقات المضطربة مع تركيا. وتربط بإمام أوغلو علاقة وطيدة بالأحزاب الاشتراكية في دول الاتحاد الأوروبي خصوصا في ألمانيا. لكن أخرين يحذرون من المبالغة في الأمل والرهان على إمام أوغلو الذي قد يختلف نهجه مع الأوروبيين في حال صار رئيسا لتركيا. ومن بين الأمثلة على ذلك مدى استعداده لمراجعه نهج تركيا في سوريا، حيث أن إمام أوغلو لا يظهر أي تفهم لانتقادات تركيا، ثم ملف اللاجئين، حيث سبق له أن وصف بعيد انتخابه بأن اللاجئين " أحدثوا خللاً في التركيبة السكانية لمدينة اسطنبول". رغم ذلك فالأوروبيون يعتقدون أن إمام أوغلو لن يتجاوز حدود اللباقة الديبلوماسية عكس إردوغان.

إردوغان لن يستسلم بسهولة!

ومنذ الآن لا يستبعد الكثير من الأوروبيين يعود الرئيس التركي إلى موضوعات السياسية الخارجية من أجل حشد الأتراك خلفه، خصوصا وأنه يعلم أن السياسية الداخلية هي من بين أهم الأسباب وراء فشله. وفي حديث مع I24News يقول علي

إرتان توبراك الخبير والسياسي الألماني من أصل تركي: " قد يكون أردوغان مقاتلاً، لكنه مقاتل متعب. ومع ذلك، لا ينبغي الاستهانة به. إنه مستعد لتحمل أي غضب للبقاء في السلطة."
رغم أنه ليس من المؤكد بأي حال من الأحوال أن الأتراك سيصوتون في الانتخابات الرئاسية بنفس الطريقة التي فعلوا بها في انتخاب رؤساء البلديات، يرى الصحفي المختص في الشأن التركي أولريش فون شفيرين في مقال له بصحيفة "نويه تسوريشغ تسايتونغ" السويسرية بتاريخ ١ أبريل /نسيان الجاري أن "النصر الأخير يمنح المعارضة أملاً جديداً. وهذا يظهر أن حزب العدالة والتنمية ليس حزبا لا يقهر. ولم يعد من الممكن أيضًا التغاضي عن أن الرئيس المسن قد تجاوز ذروته."
ورغم السعادة غير المعلنة للأوروبيين بخسارة حزب العدالة والتنمية للبلديات، الا أن سعادتهم لن تكتمل حتى يكون أردوغان من الماضي .

* * *

يديعوت أحرونوت: خطأ بشري سيكلفنا غالياً، ومفترق طرق استراتيجي على الطريق إلى نهاية الحرب

بقلم رون بن يشاي

نجاح عسكري وهزيمة في معركة الشرعية:

في غضون أسبوع إلى عشرة أيام، سيتعين على إسرائيل أن تتخذ قرارات جوهرية قرب نهاية الحرب في الأشهر المقبلة. إن صفقة المحتجزين .إذا ما أثمرت .من الممكن أن تؤدي أيضاً إلى تسوية مع حزب الله والاتفاق الشامل الذي تعمل الولايات المتحدة على ترسيخه.

وعلى طول الطريق، سيتعين على الجيش الإسرائيلي أن يقوم بحل الكتائب المتبقية في رفح. يبدو أن الإصابة المأساوية التي تعرض لها عمال منظمة الإغاثة WCK الليلة (بين الاثنين والثلاثاء) كانت بسبب خطأ بشري في تحديد الهدف أو نتيجة سوء فهم في الاتصال بين أفراد المخابرات ومكافحة الحرائق على الأرض والقوات المسلحة. مشغلي الطائرات بدون طيار التابعة للقوات الجوية.

وكان الحادث على ما يعرف لدى الجيش الإسرائيلي بـ"المحور الساحلي"، أي الطريق والطريق الذي يمتد على طول الشريط الساحلي في غزة في منطقتها الشمالية. وقد قامت منظمة WCK، الصديقة للغاية لإسرائيل، بإنشاء رصيف عائم هناك حيث وتقوم الآن بتفريغ حمولة المساعدات الثانية التي تحملها من قبرص بعد أن تم تفتيشها في إسرائيل، وكان من المفترض أن يتم توزيع الشحنة بشكل رئيسي على سكان شمال قطاع غزة، الذين تدعي الأمم المتحدة أنهم في خطر. المجاعة، فكان الضرر الذي لحق بموظفي المنظمة في المنطقة التي كان من المفترض أن يتواجدوا فيها بوضوح، وكان جيش الدفاع الإسرائيلي يعلم ذلك، وقد اعتذر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي علناً للمنظمة وأمام الدول التي تضرر مواطنوها. حتى أن العميد دانييل هاغاري أعلن أن الحادث سيتم التحقيق فيه بشكل شامل من قبل فريق التحقيق التابع لهيئة الأركان المشتركة وليس من قبل القوات الموجودة على الأرض - وأن الجيش الإسرائيلي وإسرائيل سيبلغان الدول التي شارك مواطنوها والولايات المتحدة في الحادث بنتائج التحقيق.

بالطبع، كل هذا يجب أن يتم لتقليل الضرر، لكن هذا الخطأ المأساوي لم يكن أقل من كارثة: كارثة إنسانية بسبب مقتل أشخاص ذوي نوايا حسنة كانت منظمتهم صديقة لإسرائيل، وأيضاً لأن هذا الحدث ألحق أضراراً جسيمة إن شرعية دولة

إسرائيل في الدفاع عن نفسها، تصب في مصلحة كل من يدعي أن إسرائيل لا تلتزم بقواعد القانون الدولي عندما تستخدم النار والقوة العسكرية في قطاع غزة.

"من الضروري أن نفهم: دولة إسرائيل اليوم في وضع حقق فيه الجيش الإسرائيلي إنجازات جيدة جدًا في القتال في قطاع غزة وفي الساحة الشمالية. هذه الإنجازات تجعل إسرائيل أقرب إلى النصر في الحرب، ولكن على الأقل وفي الوقت نفسه، عندما تسير الحملة العسكرية حسب الخطة ولديها فرصة أن تؤدي أيضاً إلى إطلاق سراح المحتجزين، فإننا نعاني من الهزيمة تلو الهزيمة في معركة الشرعية، وترجع هذه الهزيمة جزئياً إلى إخفاقات قوات التحالف. على المستوى السياسي، ويرجع ذلك جزئياً إلى أسباب أخرى تتعلق بالاتجاهات المعادية لإسرائيل والمتعاطفة مع الفلسطينيين في الرأي العام العالمي. لكن المهم هو أنه إذا استمرت هزيمتنا في مجال الشرعية، فقد يجبرنا المجتمع الدولي على ذلك. وقف القتال دون إطلاق سراح المحتجزين ودون تحقيق أهداف الحرب في الجنوب والشمال.

خطر البكاء لأجيال

قد يكون خطأ الليلة الماضية خطأً واحدًا أكثر من اللازم. وفي عام 2006، خلال حرب لبنان الثانية، كانت هناك حالة مماثلة، حيث قصف سلاح الجو عن طريق الخطأ مبنى كان يتواجد فيه عشرات المواطنين اللبنانيين. ونتيجة لذلك، أجبرتنا الولايات المتحدة على وقف القتال لمدة يوم واحد - وبفضل تدخل الرئيس بوش فقط، تمكن الجيش الإسرائيلي من مواصلة القتال. وحدثت حالة مماثلة في التسعينيات، خلال عملية "عناقيد الغضب" في جنوب لبنان، عندما قتل الجيش الإسرائيلي بطريق الخطأ لبنانيين كانوا قد لجأوا إلى موقع قريب من موقع للأمم المتحدة، مما أدى إلى نهاية العملية قبل الأوان.

يمكن أن تكون نتائج حدث الليلة مماثلة إذا لم تتحرك دولة إسرائيل بسرعة لإثبات أنها فعلت كل شيء لمنع مثل هذه الأخطاء، والأهم من ذلك، أن يتصرف الجيش الإسرائيلي من الآن فصاعدا بطريقة أكثر حذرا ومراعاة بكثير. "مسألة المساعدات الإنسانية. من الأفضل أن نتخلى عن القضاء على بعض مقاتلي حماس، حتى لو كانوا على وشك مواجهة قواتنا، بشرط ألا نتسبب في "هجوم شرعي" آخر يوقف الحرب. سيكون لدينا فرصة أخرى ل "أغلقوا الحساب مع مقاتلي حماس الذين قررنا عدم القضاء عليهم لأنهم كانوا قريبين من المساعدات الإنسانية، ولكن إذا توقفت الحرب فستكون صرخة لأجيال. نحن بحاجة إلى الشرعية ليس فقط أثناء الحرب ولكن أيضًا في اليوم التالي". حتى نتمكن من الاستمرار في أن نكون جزءًا من العالم الديمقراطي الحر وأيضًا حتى نتمكن من مواجهة التهديدات التي تنتظرنا على الباب - الأسلحة النووية الإيرانية على سبيل المثال. ولذلك، يتعين على الجيش الإسرائيلي أن يعطي تعليمات لا لبس فيها بعدم إطلاق النار في المنطقة التي يتم فيها نقل وتوزيع المساعدات الإنسانية. كما يتعين على الجيش الإسرائيلي زيادة نقل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة والإعلان عن ذلك - بما في ذلك فتح معابر جديدة.

والنقاط الرئيسية قبل المناورة في منطقة رفح: يجب على الجيش الدفاع وإسرائيل ضمان إجلاء أكثر من مليون نازح ولاجئ وجدوا مأوى هناك إلى ملاجئ آمنة - وفي ظل ظروف إنسانية - قبل أن تبدأ قواتنا للانتقال.

من المهم أن نتذكر هذه الأمور خاصة في هذه المرحلة الزمنية، حيث تقترب دولة إسرائيل ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والمجلس الوزاري السياسي الأمني من مفترق طرق لقرار ينبغي اتخاذه في غضون أسبوع إلى 10 أيام. ويتعلق القرار بالترتيب الاستراتيجي للأولويات التي ينبغي اتخاذها في الأشهر المقبلة. في الواقع، هناك أربع قضايا:

الأولى هي صفقة المحتجزين، على الأقل لإطلاق سراح 40 امرأة وطفلاً وشيوخاً ومرضى. هل نذهب إليها ونستعرض الشروط ونحصل على رد من السنوار؟ أو أن السنوار، كما يشتبه بعض أعضاء الحكومة، بما في ذلك رئيس الوزراء، يحاول فقط كسب الوقت حتى يوقف الرأي العام العالمي والولايات المتحدة الحرب، ومن ثم يتمكن من عقد صفقة رهائن من موقع المنتصر.

والمسألة الثانية هي الحملة في الشمال حول أمن سكان الجليل وانسحاب حزب الله من الحدود. هناك دلائل تشير إلى أنه في حالة التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن ووقف إطلاق النار، فإن نصر الله سوف يكون مستعداً للتوصل إلى تسوية دبلوماسية بوساطة أميركية، لأنه هو وأنصاره الإيرانيين لا يريدون الحرب. ولكن من المحتمل أن يكون هذا هو وهمنا. سيتعين على جيش الدفاع الإسرائيلي المناورة في جنوب لبنان لإزالة حزب الله فعلياً إلى مسافة تزيد عن 10 كيلومترات من الحدود - ثم مناقشة المسلسل، بهدف نهائي هو إعادة سكان الشمال الذين تم إجلاؤهم من منازلهم إلى مستوطناتهم في ظل ظروف أمنية محسنة والشعور بالأمن.

والمسألة الثالثة هي الدخول إلى رفح – لحل كتائب حماس الأربع المتبقية هناك. ومن دون حل كتائب حماس الأربع هذه والتوصل إلى اتفاق مع المصريين بشأن إغلاق أنفاق التهريب بشكل كامل تحت محور فيلادلفيا، ستتمكن حماس من العودة واستعادة قوتها في القطاع - وهذه هزيمة من وجهة نظر إسرائيل. . في الحكومة المحدودة هناك اتفاق بين جميع الشركاء على أنه بدون إخراج حماس من رفح وبدون ترتيب لمحور فيلادلفيا والتهريب عبر معبر رفح لن نتمكن من إنهاء الحرب وتحقيق أهدافها.

والمسألة الرابعة هي ترتيبات "اليوم التالي" في قطاع غزة، وفق الخطوط العريضة الأميركية التي تتضمن التطبيع مع السعودية ومشاركة دول عربية في تشكيل حكومة فلسطينية محلية في قطاع غزة. كل هذا يتوقف على الصفقة

إن الإنجاز المطلوب من وجهة نظر إسرائيل في كل من هذه القضايا لا يمكن تحقيقه في وقت واحد. لذلك، يجب على إسرائيل أن تحدد لنفسها على الفور ترتيب التحركات الاستراتيجية التي تقوم بها لتحقيق النصر في الحرب. الترتيب المفضل لدينا هو صفقة رهائن تتضمن وقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع تقريبًا. خلال وقف إطلاق النار هذا، سيكون هناك أيضاً وقف لإطلاق النار في الشمال وستبدأ عملية دبلوماسية متسارعة، بوساطة أميركية وعربية، لإزالة حزب الله من الحدود. عندما تحدث هذه الأمور، يجب على دولة إسرائيل والأمريكيين محاولة التوصل إلى اتفاقات بشأن إدارة جديدة في غزة من خلال القوى المحلية والدول العربية الصديقة للولايات المتحدة، بما في ذلك التطبيع مع المملكة العربية السعودية. وإذا سارت الأمور بشكل صحيح في هذه المسارات الثلاثة، وقد تتمكن دولة إسرائيل من الامتناع عن دخول رفح في عملية عسكرية.

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فسيكون من الممكن إنهاء الحرب بدخول رفح في وقت ما قرب نهاية الصيف. كل هذا، كما ذكرنا، بشرط أن تكون هناك صفقة رهائن، يمكن أن تفتح مفاوضات جدية حول إزالة حزب الله من الشمال، وأن نتوصل إلى اتفاقات مع إدارة بايدن في موعد أقصاه يونيو/حزيران في اليوم التالي. قطاع غزة والتطبيع مع السعودية (هذه هي الحزمة الكبيرة التي تعرضها علينا الولايات المتحدة – وإسرائيل لا توافق حتى الآن على دمج سلطة أبو مازن الفلسطينية فيها).

ومفتاح هذه العملية، كما ذكرنا، هو صفقة الاحتجاز. إذا اتضح خلال أيام قليلة أن السنوار عنيد ويحاول المماطلة، فسيكون من الضروري تغيير ترتيب التحركات الاستراتيجية: على الأرجح أن الخطوة الأولى ستكون الدخول إلى رفح بطريقة ستزيد بشكل كبير من القوة العسكرية. الضغط على حماس وربما يدفع السنوار إلى تعديل مواقفه. ومن الواضح أن ذلك لن

يتم خلال أيام قليلة، ولكن سيتعين علينا الانتظار بضعة أسابيع حتى تتم عملية إجلاء النازحين واللاجئين الفلسطينيين من رفح إلى الملاجئ التي يتم إنشاؤها لهم في المنطقة. تم الانتهاء من معسكرات المركز .

بعد دخول رفح، من المرجح أن تكون هناك صفقة رهائن. بعد صفقة الرهائن، سواء تمت أم لا، سيقرر الجيش الإسرائيلي ما إذا كان سيدخل في حملة عسكرية في لبنان - أو ما إذا كانت هناك فرص واقعية لتسوية دبلوماسية من شأنها أن تبقي حزب الله بعيدا عن الحدود، وحينها لن يكون هناك الحاجة إلى حملة في الشمال. وعلى أية حال فإن الضغط على رئيس الوزراء يتزايد في الوزارات والحكومة، ويجب على وزير الدفاع من جانب سكان الشمال إعادتهم إلى منازلهم في الفترة ما بين شهري يوليو وأغسطس. على أبعد تقدير، إما عن طريق العمل العسكري أو الترتيبات الدبلوماسية.

في هذا السيناريو، فإن تشكيل حكومة في غزة بدعم من المجتمع الدولي والدول العربية، وكذلك التطبيع مع السعودية، سيتعين عليه الانتظار حتى النهاية. هذه هي صورة الوضع كما هو الآن، ولكن ليس لعدة أيام أخرى. ربما، فور نهاية شهر رمضان، في غضون عشرة أيام تقريبًا، سيتعين على دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي البدء في إحدى هاتين العمليتين، مما سيؤدي إلى نهاية الحرب في وقت ما في نهاية هذا الصيف.

* * *

يديعوت أحرونوت: الجيش يناقش حملة لاختبار جاهزية السكان لحرب في الشمال

بقلم يوسي يهوشع

على افتراض أن إسرائيل مسؤولة بالفعل عن تصفية المسؤول الكبير في الحرس الثوري في دمشق أمس، فالحديث لا يدور فقط عن إنجاز هام في الجبهة الشمالية بل وأيضا عن تذكير إضافي بالحاجة الحقيقية لإعداد عموم الجمهور للمعركة الكاملة ضد حزب الله وأسياده من إيران.

أجريت مداولات في الـ 28 من الشهر الماضي، برئاسة وزير الحرب يوآف غالنت، حيث عرضت قيادة الجبهة الداخلية عليه "حملة إعلامية تستهدف تنسيق التوقعات مع الإسرائيليين في حالة تدهورت المناوشات بالفعل إلى حرب مفتوحة. يدور الحديث عن إنجاز هام جدا، محمد رضا زاهدي قائد فيلق القدس في لبنان وفي سوريا، شغل منصب رئيس شعبة العمليات، قائد القوات البرية وكذا سلاح الجو في الحرس الثوري وهو الشخصية الإيرانية الأقرب إلى نصر الله منذ تصفية عماد مغنية، حتى الآن لجم الإيرانيون حزب الله عن توسيع الحرب والآن السؤال هو كيف سيرد المحور

من الواضح بما يكفي بأن التصفية ليست ردا على تسلل المُسيرات التي أطلقتها المجموعات المؤيدة لإيران عبر العراق والأردن إلى إيلات، وإذا كانت هذه بالفعل عملية إسرائيلية، كما زعم، فهذا إنجاز لشعبة الاستخبارات التي تعرضت لانتقاد مبرر على إخفاق 7 أكتوبر.

توجد في هذه اللحظة خيارات مهدئة إلى هذا الحد أو ذاك والقرار سيتخذ بناء على طلب وزير الحرب إجراء مزيد من المشاورات مع مسؤولي هيئة الأركان وقادة الاستخبارات." وزير الحرب وجه تعليماته لإجراء استطلاع يفحص مواقف الجمهور في المسألة، وليس واضحا أي أسئلة ستعرض وكيف ستؤثر على القرارات المتعلقة بالأمن القومي لكن الأمر يدل على الحساسية التي تتعاطى بها المنظومة كلها تجاه الموضوع.

يتبين من خلاصة المداولات أنه إلى جانب الخوف من الفزع الجماهيري الناشئ عن رفع الوعي، فإن غالانت قلق أيضا من الشكل الذي ستؤثر فيه الحملة على أمين عام حزب الله الذي يعد مستهلكا مدمنا للإعلام الإسرائيلي ويكثر من تحليل المزاج

العام في إسرائيل ومن شأنه أن يفكر بأن مجرد طرح الحملة يشكل لحظة مناسبة لعمل ما امتنع عنه في 7 أكتوبر.
حتى الآن وصل نصر الله إلى إنجاز استراتيجي في شكل إخلاء بلدات خط التماس ويدور الحديث عن عشرات آلاف المخلين، لكن أقل من مئة ألف، لكنه يتعرض لخسائر فادحة جدا، قوات الرضوان أبعدت نحو 5 كيلومترات عن الحدود ولا حاجة أيضا للاستخفاف ببوادر الضغط الداخلي في لبنان في أعقاب تعميق الهجمات. غني عن البيان أن العملية في دمشق أمس أخذت منه عنصرا مقربا جدا.
معضلة الحملة ترافق كل مسؤولي الجيش منذ 2006 تقريبا، حتى لو كان الإعلام ينشغل بعدد الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله، فالرأي السائد هو أننا لا نعرف الحقائق، فمثلا يمكن لحزب الله أن يطلق كل يوم عدد الصواريخ التي أطلقتها حماس في 7 أكتوبر، أي 4 آلاف إضافة إلى ذلك، مثلما كشفت لعبة الحرب الأخيرة للجيش الإسرائيلي، فإن السيناريو المعتمد يتضمن قدرة على إدخال أجزاء من الدولة في الظلام. من المهم التذكير بأن لدى إسرائيل منظومات دفاع من الأكثر تطورا في العالم وسلاح الجو مزود بقدرات تجعل غزة تبدو لاس فيغاس إلى جانب ما سيحصل لبيروت في ساعة الحرب
يقول مصدر مطلع"إن على المواطنين أن يعرفوا بالضبط ما الذي يستعدون له لا لضغطهم لكن لرفع الوعي، والاستعداد بدلا من الكبت، وهذا لا يعني أن غدا ستندلع حرب شاملة لكن الدفاع عن النفس ينقذ الحياة."
في هذا السياق من المهم الإشارة إلى أن الجهات المدنية أيضا واعية للوضع وتستعد بالتنسيق مع فرق الطوارئ، ومن الصعب التقليل من أهمية هذه الجهات في حالة الطوارئ، السكان لن يعودوا دون شرطين:

الأول: تعهد الدولة بالتصدي لكل خرق لاتفاق وقف النار. فقد انتهت الأيام التي كان الناس فيها يثقون بنكات مثل جيش لبنان وقوة اليونيفيل.

الثاني: مضاعفة قوة الحراسة في الحدود كي لا تكرر أحداث 7 أكتوبر في الشمال، والشرط الثاني يستوجب توسيعا هاما للجيش، ومن هنا الأزمة الكبرى مع الجمهور الحريدي، وميزانيات طائلة للتسلح ولتنمية تكنولوجيات الدفاع الحديثة .

* * *

هآرتس: وفق مؤشرات إحصائية: إذا اجتاح نتنياهو رفح فقد صادق على قتل "المخطوفين الأحياء"

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

ما لم ننقض على كتائب حماس الأربعة في رفح فلا يمكن أن تنتهي الحرب ولن يكون هناك نصر. هذه هي عقيدة الحرب وحلم النصر الذي رسمه لنا نتنياهو. أربع كتائب وكفى. وعلى فرض أننا دخلنا رفح ودمرنا الكتائب الأربعة التي تضم حوالي 3 آلاف من أعضاء حماس. حتى الآن أشارت إحصائيات الحرب إلى أن إسرائيل تقتل الغزيين بنسبة 2: 1، أي مخرب مقابل مواطنين غير مشاركين. وهناك من يقولون إن هذه النسبة إنسانية وتناسب الجيش الأكثر أخلاقية في العالم. حسب هذا الحساب الأكتواري، فإن تصفية كتائب حماس المتبقية قد تؤدي إلى قتل نحو 6 آلاف غزي، سيضافون إلى الـ 21 ألفاً غير المشاركين، والذين قتلوا في السابق (من بين العدد الإجمالي، 23 ألف قتيل). لأن رفح هي المنطقة الأكثر اكتظاظاً من مناطق القتال

السابقة التي عمل فيها الجيش في القطاع، فلا نبالغ في التقدير بأن عدد القتلى المدنيين قد يصل إلى 8 آلاف شخص، بالإجمال سيصل العدد إلى 27 ألف مواطن (من بين حوالي 40 ألف قتيل).

للمقارنة، فإنه حسب معطيات الأمم المتحدة منذ بداية الحرب في أوكرانيا وحتى شباط الماضي، أي سنتي قتال، قتل 10852 مدنياً أوكرانياً. في الحقيقة، هذه المعطيات غير دقيقة، وانحرافها الإحصائي أعلى مما يسمح به أي بحث سليم، والتمييز بين غير المشاركين والمخربين تم طمسه بدرجة كبيرة، لكنها تفسر بشكل جيد تكلفة صورة النصر التي سيتم دفعها في رفح. حجم القتل يظهر عدم المعقولية، بالأساس الكذب الذي يرافق المساومة الساخنة حول مستوى "المرونة" التي على إسرائيل اتباعها في المفاوضات لتحرير المخطوفين. فأي قيمة أمنية لمواصلة حبس آلاف السجناء الذين أُعدوا ليكونوا بضاعة بديلة للمخطوفين الإسرائيليين إذا كان الجيش الإسرائيلي في أسبوع عمل واحد يقضي على عدد مشابه من المخربين.

لكن المشكلة ليست في إحصائية الموت التي لا تعني إسرائيل، بل في الثمن الذي ستحصل عليه مقابل الكثير من القتل. لأنه ما الذي سيبقى لنا بعد تدمير الكتائب الأربعة في رفح؟ في العام 2019 قال السنوار إن حوالي 70 ألف مقاتل يخضعون لإمرته، في الخدمة النظامية والاحتياط. ومنذ ذلك الحين، يبدو أن عددهم ازداد كثيراً. وحتى وفقاً لهذا العدد، يمكن التقدير بأنه بعد القتل الكثيف سيبقى 40 – 50 ألفاً من أعضاء حماس في القطاع. وحتى لو اعتبر نصفهم مقاتلين مدربين وما زال لديهم حتى الآن سلاح شخصي، فسيشكلون تهديداً دائماً لأي قوة عسكرية ستبقى لإدارة القطاع.

هذه هي الترجمة الواقعية لمفهوم "تدمير حماس". قد لا تستطيع هذه المنظمة تفعيل أجهزة حكمها، لكن رجالها سيصبحون خلايا إرهابية صغيرة، ناجعة ودموية. معنى هذا التهديد يمكن استنتاجه مما يحدث في الضفة، التي يكفي فيها مخرب واحد يحمل سلاحاً أو فتاة تحمل مقصاً أو شخص يائس يحمل سكيناً كي يتضعضع الشعور بالأمان. ولا يمكن لأحد أن يدعي النصر المطلق على الإرهاب في الضفة، الواقع هو الذي ينتصر. من أين جاء الهراء بأنه يمكن تحقيق مثل هذا النصر في غزة، التي سيصبح فيها الجيش الإسرائيلي قوة محتلة وقوة شرطية، وسيكون هدفاً فورياً وفي متناول اليد؟

الأهم من كل ذلك هو: هل سيضمن تدمير كتائب حماس في رفح إعادة المخطوفين؟ ولمزيد من الدقة، هل سيبقى المزيد من المخطوفين بعد هذا القتل الجماعي؟ شاهدنا عبثية الشعار القائل إن المزيد من الضغط العسكري هو ما سيحرر الرهائن، بل إن دخول رفح، ذروة الضغط، قد يجعل السنوار، إذا كان على قيد الحياة، يقرر بأنه لم تعد هناك حاجة إلى الرهائن. وهكذا سيعوض خسارته الكاملة على حساب خسارة إسرائيلية كاملة. وهذا ثمن فظيع يتمثل بحياة الذين توافق دولة إسرائيل على التضحية بهم من أجل أربع كتائب لحماس.

* * *

قائد في سلاح الجو الإسرائيلي سابقا يحذّر: رفح ليست كل شيء

حذر إيتان بن الياهو، جنرال إسرائيلي في الاحتياط، القائد الثالث عشر لسلاح الجو سابقا، من اعتبار اجتياح رفح الأولوية الفورية الأهم، داعيا للتركّز في استعادة المحتجزين وفي صفقة تشمل أفقا سياسيا.

وقال بن الياهو، في مقال نشره اليوم موقع القناة 12 العبرية، إن حوادث محددة وقعت في ثلاث – أربع ساحات في يوم واحد، كل حادثة منها يمكنها أن تعلّم إسرائيل شيئاً، ويمكن أن تستخلص منها خلاصة استراتيجية. ويمضي في تفصيل ذلك بالقول: تحطُّم مسيّرة في قاعدة تابعة لسلاح البحر في إيلات.

ظاهرياً، ليس هناك أي جديد في مثل هكذا حادثة، ومع ذلك، فإن التسلل من جهة الشرق، من العراق البعيد، يدل على إصرار الإيرانيين على مواصلة العمل من خلال أذرعهم في آن معاً، في كل ساحة من الساحات التي تحيط بإسرائيل. حتى الآن، كنا مشغولين بغزة، ولبنان، وسوريا، والحوثيين، لكننا الآن مشغولون بالعراق والطرق التي تعبر الأردن". ويوضح بن الياهو أن المسيّرة كانت صغيرة وبطيئة، حلّقت على علو منخفض جداً، وكانت تغيّر مسار تحليقها بصورة مستمرة، وكل هذا جعل من الصعب الكشف عنها، وغيابها عن الرادارات أفشل عملية اعتراضها. كما يوضح أنه على الرغم من ذلك، فإن الكشف الجزئي عنها كان يكفي لتوجيه الإنذار ومنع وقوع خسائر في الأرواح، معتبرا أن مغزى الهجوم هو بصورة أساسية المحافظة على شبكة من العمليات لوكلاء إيران ضد إسرائيل، ومن كل اتجاه.

علاوة على المسيّرة، يشير بن الياهو إلى أن الجيش الإسرائيلي أنهى عمليته في مستشفى الشفاء وهي عملية عسكرية ناجحة لجمت عودة "حماس" للشمال تم خلالها القضاء على عدد كبير من "المخربين"، كما تم الحصول على مادة استخباراتية كبيرة ومهمة. متطابقا مع رؤية الناطق العسكري، يرى بن الياهو أن العملية جرت بصورة مفاجئة، وأدت إلى وقوع عدد قليل من الإصابات في صفوف القوات الإسرائيلية. وعلى الرغم من أن المقصود عملية عسكرية مكثفة في منطقة المستشفى، فإنها لم تؤدّ إلى تفاقُم الانتقادات الدولية ضد إسرائيل. ويقول بن الياهو إن الناطق بلسان جيش الاحتلال كشف عن العملية بشكل أظهر بصورة إيجابية حذر الجيش في منطقة حساسة كهذه، كما برزت صورة الجندي المسلح وهو يحضّر سريراً نظيفاً ومرتباً لاستقبال طفل. وعن ذلك يضيف:"مستشفى الشفاء منطقة تم "احتلالها واستسلمت" قبل وقت طويل، واضطررنا إلى العودة إليها لتنفيذ عملية اغتيال "إرهابي" رفيع المستوى، لكن المكان كان يعجّ بالمئات، وربما الآلاف من "المخربين"، كأننا لم نكن هناك قط. والخلاصة أنه حتى المكان الذي احتللناه وقمنا بـ"تطهيره"، مرة أو مرتين، يمكن أن يصبح وكراً "للمخربين"، ولا يبقى أمامنا سوى الافتراض أن هذا الأمر قد يتكرر مرة أُخرى".

في قلب دمشق

ويتطرق بن الياهو للحرب شبه السرية بين إسرائيل وإيران فيقول إنه في وسط منطقة فخمة في دمشق، أُطلقت قبل يومين قنبلة دمرت مبنى في حي مكتظ بالسكان، في هجوم نُسب إلى إسرائيل. ويقول أيضا إن المكان المستهدف قريب جداً من مبنَيين، الأول، حيث القنصلية الإيرانية، والثاني تشغله السفارة الكندية في دمشق وهذان المبنيان القريبان لم يتضررا، وكان الهدف قائد فيلق القدس في سوريا ولبنان محمد رضا زاهدي وهذا الهدف الإيراني ربما لا يوجد أهم منه في الساحة الشمالية باستثناء نصر الله". ويرى بضرورة الإشارة إلى القدرة الاستخباراتية النادرة، والدقة التقنية للقنابل والطائرات، وأداء الطيارين وقدرة سلاح الجو على قصف هدف في وسط دمشق يتمتع بمظلة دفاعية جوية كثيفة. زاعما أنه على الرغم من محاولات الإيرانيين والسوريين الفاشلة، القول إن إسرائيل انتهكت القانون الدولي، وهاجمت "هدفاً دبلوماسياً"، فإن الصور التي نُشرت في إسرائيل تُظهر عدم وقوع إصابات، ولو خفيفة. وعن ذلك يضيف:" لقد كانت عملية "نظيفة، وسيكون لنتائجها أهمية كبيرة في المعركة ضد إيران، وإسرائيل تتمتع بتفوق بارز في هذا المجال، ومع نتائج ممتازة. لقد جرى تنفيذ مثل

هذه العمليات في الماضي، وتنفّذ في أيامنا هذه، وستنفّذ في المستقبل، عندما تقتضي الحاجة، من دون أي علاقة لها بالحرب في غزة، إذا ما استمرت، أو توقفت".

دلالة استراتيجية

ويقول بن الياهو إن فحص هذه النقاط الثلاث يدل على طبيعة الحرب، وعلى حسنات وسيئات الجيش الإسرائيلي، بحسب مكانها والاختلافات فيما بينها، لكن الربط بينها له دلالة استراتيجية بالنسبة إلى المعركة كلها: في هذه الأيام، تستمر عرقلة الدخول إلى رفح. لقد أخذت المسألة حجماً مضخماً، كأن العملية في رفح ستحسم مصير المعركة، إما النصر، وإما الهزيمة. في شمال القطاع، وعلى الرغم من احتلاله، فإن استمرار عمليات الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء هو نموذج بارز. هذا ما حدث خلال 18 عاماً في لبنان، وهذا النموذج مستمر منذ عشرات الأعوام في الضفة الغربية. وهذا ما حدث في غزة، عندما كنا نسيطر عليها وأنشأنا مستوطنات هناك، وهذا ما يُتوقع حدوثه بعد الانتهاء من العملية في رفح. نحن مستعدون للدفاع في مواجهة الصواريخ والمسيّرات، ونحن نعرف كيف نقوم بعمليات فرض الأمن و"تطهير" المنطقة بصورة يومية، وهذا ما سنفعله في غزة، مع رفح، أو من دونها.

في المقابل، يرى الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط أن هناك أمرا واحدا لا يمكن إعادته إلى الوراء، هو مصير الأسرى وأن الإصرار على عملية غير واضحة النتائج في رفح، سيحدد مصيرهم. ويمضي في تنبيهاته "رفح ليست كل شيء، ولذلك، يجب تعديل توقعاتنا. يتعين علينا تفعيل الجزء الأساسي من الضغط السياسي والعسكري، عبر الفتحة الناشئة عن إقامة مرفأ إنساني. إن تطوير هذا المرفأ وتوسيعه "سيجذب" الأمريكيين إلى داخل القطاع، ومعهم أطراف أُخرى. وسيزداد أكبر تهديد للسنوار إذا نشأت سلطة أُخرى بديلة من "حماس" في القطاع". ويخلص بن الياهو للقول إن يتعّين علينا تقليل توقعاتنا بشأن رفح، وتوجيه الاهتمام إلى إعادة الأسرى، وحسم الحرب، من خلال طرد "حماس" من الحكم وإنشاء سلطة بديلة، حتى لو كان ذلك لفترة محدودة.

* * *

يديعوت أحرونوت: "سينتصر السنوار ولو ميتاً وسنخسر ولو نجحنا في ألف تكتيك": أوقفوا هذه الحرب

بقلم عوفر شيلح

يدور نقاش في الساحة السياسية والإعلامية في مسألة هل "انتهت الحرب". بالنسبة للسياسيين من المعارضة، يستخدم القول "نعم" لأجل العودة إلى جدول الأعمال قبل 7 أكتوبر، الذي في مركزه خلاف الهويات وانعدام شرعية الحكومة الحالية. بالمقابل، يقف نتنياهو، الذي لا يريد انتهاء الحرب بل "النصر المطلق" – أي ستستمر على مدى أشهر فوق أشهر، في ظل نقاش عقيم عن "اجتياح رفح"، المهم ألا يعود الخطاب إلى المسؤولية وإلى الانتخابات، الأمر الذي يعرض استمرار ولايته للخطر. السؤال هو: عن أي حرب نتحدث؟ العملية العسكرية في قطاع غزة تطول بلا معنى؛ والحملة العسكرية الناجحة كالتي في مستشفى الشفاء، ليست سوى تجفيف البحر بملعقة في ظل تجاهل الضرر الدولي المتعاظم والمراوحة التي تخلق تجسيداً بأن حماس تعود لتسيطر على الأماكن التي احتللناها قبل أشهر.
لكن الحرب الحقيقية لم تكن في قطاع غزة فقط، ولا حتى في غزة وفي الشمال؛ هي إقليمية، بل وبمعان معينة، عالمية. ورفض

نتنياهو العلم بموجب ذلك، وبإسناد جهاز الأمن، نضع إسرائيل في خطر هزيمة استراتيجية في كل الجبهات.
مادياً، يجري تبادل للنار من اليمن والعراق عبر سوريا ولبنان وحتى الضفة وغزة. تشارك فيها جهات تبعث بها إيران، من الحوثيين حتى حماس، ضد إسرائيل (قبل كل شيء) ولكن أيضاً ضد الولايات المتحدة والدول الغربية وحتى مصر التي تعاني أكثر من الجميع من ضرر في النقليات البحرية في قناة السويس.
فكرياً، الولايات المتحدة أطرت القتال كمواجهة إقليمية منذ اليوم الأول، في ظل تدخل غير مسبوق وعرض هدف أكبر بكثير: تأسيس ائتلاف إقليمي بدعمها، يضم دولاً تتطلع إلى الاستقرار هي عرضة لتهديدات "محور المقاومة" الذي تقوده إيران (إسرائيل، السعودية، الإمارات، مصر، الأردن). وهذا سيوقع ضربة قاضية على الحرب الإيرانية بالوكالة في القطاع (حماس)، ويدفع عنصر المحور في لبنان (حزب الله) إلى الوراء، ويهدد مصالح إيران، ويوضح للمحور بوجود وزن مضاد عظيم القوة بإسناد من قوة عظمى عالمية.
هذا هو التأطير الذي يخافه نتنياهو، لأن شرطاً ضرورياً لوجود هذا الائتلاف هو قول إسرائيلي صريح بوجود كيان فلسطيني واحد في نهاية الأمر – السلطة التي اجتازت إصلاحات، وبالتعبير الأمريكي – التي تدير إسرائيل معها مسيرة سياسية. هذا تهديد مباشر على سلامة ائتلافه. من ناحيته، الحرب الصغيرة هي الغاية: الكتائب الأربع في رفح والحاجة لتفكيكها – الأمر سيستغرق زمناً طويلاً، وبعده سيتطلب زمناً آخر لـ "قص العشب"، بالضبط مثلما عدنا إلى الشفاء. وبعد ذلك، مسألة تكتيكية أخرى، تعقبها مسألة أخرى مثلها. هذا الزمن الدائري، الساعة التي تتقدم لكنها لا تسير إلى أي مكان، هو عنصر وجود الحكومة الحالية.
لهذا معنى صعب ليس في الجانب الاستراتيجي فقط، بل أيضاً في موضوعين إسرائيليين أليمين: المخطوفون والنازحون.
الشرط الحقيقي لصفقة المخطوفين ليس العبور من الجنوب إلى الشمال في القطاع أو عدد السجناء، بل استعداد إسرائيل لأن يكون في نهاية المسيرة، حين يتحرر المخطوف الأخير، وقف للقتال الحالي في القطاع. حتى ذلك الحين، لا يمكن أن تتحقق عودة 80 ألف نازح من شمالي البلاد، وعلى الرغم من أن حزب الله لا يريد حرباً واسعة، فقد أوضح استمرار النار ما دامت نار حماس في غزة.
توافق كهذا لن يكون نهاية النزاع مع حماس أو مع الفلسطينيين. العكس هو الصحيح: إذا استغللنا الزمن لبلورة البنيان الإقليمي حيال الحرب الإقليمية، فإننا لن نثبت وزناً ضد التهديد الحقيقي فقط، بل ونتلقى شرعية لعمل مستقبلي يمنع نمو حماس. ومن يعتقد أنها نظرة متفائلة أكثر مما ينبغي، يجدر به أن يفكر بالبديل المتحقق كل يوم: الشركاء الآخرون، والولايات المتحدة على رأسهم، سيتوجهون إلى شؤون أخرى. ستبقى إسرائيل مع مشكلة غزة على التداعيات الدولية القاسية فيها، والتي معناها السياسي والاقتصادي هدام، وبالأساس، تقف وحدها أمام محور المقاومة الإيراني. سيكون هذا تحققاً للرؤية الظلامية التي سعى السنوار لإطلاقها في 7 أكتوبر. سُنهزم استراتيجياً في ألف انتصار تكتيكي، هو (حي أم ميت) سينتصر بينما ينهزم في كل معركة.
هذا هو الخيار الحقيقي لإسرائيل الآن: الموافقة على وقف القتال الحالي في غزة، بما في ذلك الانتشار على خطوط دفاع ووقف نار طويل، من أجل الانتصار انتصاراً سياسياً في الحرب الإقليمية والوقوف في وضع أفضل من موقفنا في 6 أكتوبر، لإعادة المخطوفين إلينا ونازحي الشمال إلى بيوتهم، أو المواصلة مثلما تفعل الحكومة والجيش الآن في الحرب الصغيرة والعابثة

لتفكيك كتيبة أخرى وصيد إيراني آخر في دمشق وموقع مضاد للطائرات في لبنان حتى "النصر المطلق" – هزيمة في الحرب الكبرى التي هي ليست أقل من خطر وجودي.

* * *

هآرتس : "المطبخ العالمي" لمجلس الأمن: ألم تقتل إسرائيل أكثر من 14 ألف طفل على هذا النحو؟

بقلم عميره هاس

قرر أحد المستويات في الجيش أن يهاجم قافلة للمساعدات الدولية بالصواريخ، للاشتباه بأن شخصاً مسلحاً في سافر فيها في مرحلة ما، هذا ما نشره المراسل العسكري في "هآرتس" ينيف كوفوفيتش، بعد بضع ساعات على معرفة أن صواريخ مسيرة إسرائيلية قتلت سبعة من عاملي منظمة الإغاثة "المطبخ المركزي العالمي". تصعب المبالغة في خطورة قرار إطلاق النار عليهم وحجم وجع الرأي الذي تسبب فيه مشغلو المسيرة سواء للجيش الإسرائيلي أو للدعاية الإسرائيلية. وجع الرأس هذا الذي لم يكن ليصيبهم لو أن القتلى السبعة كانوا من الفلسطينيين وليسوا مواطني دول غربية. ادعت إسرائيل في السابق عدة مرات بأن حماس تختبئ وراء المدنيين، لذلك فمسؤولية قتلهم ملقاة عليها. في مثل هذه الحالة، حتى رئيس الحكومة نتنياهو لم يكن ليسارع عن التعبير عن الأسف والقول بأن قواتنا "قتلت بدون قصد" أشخاصاً أبرياء.

لن يستطيع الإعلام الإسرائيلي تبرير الهجوم أو طمس خطورته بسبب هوية القتلى، وأيضاً بسبب أهمية المطبخ المركزي العالمي في عملية تدفع إسرائيل بها قدماً منذ بضعة أشهر، وهي تقليص نشاطات وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين "الأونروا" المخضرمة، إلى درجة إخفاءها، وذلك عندما تفشت أبعاد الجوع وسوء التغذية في القطاع، لا سيما في الشمال، ووصلت إلى أبعاد غير مسبوقة، وفي الوقت الذي تتوقع فيه محكمة العدل الدولية من إسرائيل ضمان وصول المساعدات الإنسانية للسكان.

المطبخ المركزي العالمي هو اللاعب الرئيسي الذي يعمل في المسار البحري لنقل الغذاء إلى شمال القطاع. هذا مسار تبنته الولايات المتحدة ودفعته قدماً وسوقته بعد أن رفضت إسرائيل طلبات منظمات الإغاثة المخضرمة السماح بالمسار البري القصير، السريع والرخيص؛ أي إدخال شاحنات الغذاء وتزويد القطاع بشكل مباشر، وهكذا تجنب السفر الخطير في معبر رفح ومعبر كرم أبو سالم.

الإرسالية البحرية الأولى التي نظمها "المطبخ" بتمويل من الإمارات وصلت إلى القطاع بداية آذار. الإرسالية الثانية بتمويل الإمارات أيضاً، وصلت الإثنين أمام شاطئ مدينة غزة. ولكن من بين الـ 400 طن من المواد الغذائية والمعدات، التي تقدر بمليون وجبة، أنزل العمال 100 طن فقط. والآن، بسبب الهجوم وقرار المنظمة تجميد نشاطاتها في القطاع، ستعود السفن مع حمولتها إلى قبرص.

في هذه الأثناء، حجم المساعدات الإنسانية لا يتعدى الحد الأدنى من المطلوب، الذي يساوي 500 شاحنة يومياً. المتوسط اليومي في شهر آذار كان 159 شاحنة فقط، حسب ما نشرت الأمم المتحدة. العدد الأعلى كان في 28 آذار، 264 شاحنة.

أصبحت الفحوصات الأمنية طويلة، في حين أن الشاحنات تنتظر الدور لبضعة أيام. جزء صغير من الحمولة يصل إلى شمال القطاع بسبب تعقد التنسيق مع الجيش الإسرائيلي والتأخير في الحواجز داخل القطاع وإطلاق النار من قبل الجيش

والخطر من عصابات منظمة. وما دام المسار البحري لـ "المطبخ" آمناً، كان يمكن طمس الصعوبات التي تواجهها منظمات الإغاثة المخضرمة في الوصول إلى شمال القطاع. قتل المتطوعين الشجعان في منظمة "المطبخ" يمس بجهود إسرائيل بإظهار أنها تلتزم بتعليمات محكمة العدل الدولية.

حتى قبل التجربة البحرية، فإن المطبخ المركزي العالمي، الذي لم يكن معروفاً للفلسطينيين حتى هذه الحرب، بدأت تظهر في القطاع. منذ تشرين الأول 2023 وفر أكثر من 35 مليون وجبة ساخنة وأقام أكثر من 60 مطبخاً مجتمعياً. لاحظ الناس وجود غاز للطهي في مطابخه، الذي لم يكن متوفراً لمنظمات أخرى، وأنه يقدم الخضراوات الطازجة في وقت لم تتوفر في الأسواق أو أن سعرها كان مرتفعاً جداً. قال مصدر في جهاز الإغاثة غير الحكومي بأن هذه المنظمة بدأت بين عشية وضحاها في تشغيل جهاز يساوي حجم الأونروا المخضرمة، وتشير سرعة نشاطاته إلى خطوات بيروقراطية إسرائيلية سهلت العملية، أي أن من شغلوا المسيرة تسببوا بضرر لمنظمة كانت نشاطاتها مهمة لإسرائيل، ليس لأسباب إنسانية فقط بل أيضاً من ناحية سياسية، في إطار هدف محو الأونروا من الخارطة.

كأي منظمة إغاثة أخرى تعمل في القطاع في فترة الحرب، نسق المطبخ المركزي العالمي نشاطاته مسبقاً مع الجيش. ومثلما في منظمات أخرى، فإن موقع أي منشأة له معروف للجيش، وتعلو سياراته أعلام وإشارات، ويرتدي العاملون فيه الستر الواقية مع إشارات خاصة، هويتهم معروفة لقوات الجيش التي صادقت على كل واحد منهم. وسفر أي سيارة أو قافلة بحاجة إلى مصادقة إسرائيل. باللغة العسكرية وباللغة التنظيمية الإنسانية، هذا يسمى عملية "منع الاحتكاك".

أعلنت إسرائيل في بداية كانون الأول عن إقامة آلية لـ "منع الاحتكاك" تهدف إلى حماية عاملي الإغاثة والمدنيين عقب طلب صريح لأمريكا طرحه ديفيد ساترفيلد، المبعوث الأمريكي الخاص للشؤون الإنسانية. ممثلو منظمات الإغاثة يبلغون رجال الاتصال عن تحركاتهم، الذين هم في مكتب منسق أعمال الحكومة في" المناطق"، الذين بدورهم ينسقون مع قوات الجيش الموجودة في المنطقة.

ليست هذه الحالة الأولى منذ بداية الحرب التي يهاجم فيها الجيش سيارات ومنشآت تعود لمنظمات إغاثة، محلية ودولية. وحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإنه ليس أقل من 196 عاملاً إنسانياً قتلوا منذ بداية الحرب. ستة من الفلسطينيين المرتبطين بـ "أطباء بلا حدود"، وعاملون وأبناء عائلاتهم، من بينهم طبيبان وطفلة، قتلوا بنار الجيش الإسرائيلي. وثمة سيارة للمنظمة أصيبت بنار الجيش، وقد أصيب عدد من الفلسطينيين الذين كانوا في مبنى المنظمة البريطانية "ام.إي.بي" (مساعدة طبية لفلسطين)، و15 من العاملين في طواقم الإنقاذ التابعين للهلال الأحمر قتلوا بنار إسرائيلية وهم في طريقهم لإنقاذ مصابين. أطلق الجيش الإسرائيلي النار 16 مرة على الأقل على الشاحنات التي نقلت الغذاء والأشخاص الذين تجمعوا حولها، سواء لأن من كانوا يحمون الشاحنات اعتبروا من حماس أو بسبب خوف الجنود الموجودين في الدبابة. وهذا ما جرى في الحادثة التي أطلق فيها طاقم دبابة النار على تجمع من الأشخاص الذين انقضوا على قافلة غذاء في 29 شباط الماضي، الحادثة التي قتل فيها 100 شخص تقريباً. وعندما لا يفضي إطلاق النار على قافلة غذاء إلى موت، فإنه يردع سائقي قيادة الشاحنات، مثلما حدث بعد إطلاق سفينة حربية لقذيفة في 6 شباط على قافلة إغاثة تابعة للأمم المتحدة أثناء سفرها إلى شمال القطاع.

إن قتل عاملي المطبخ المركزي في هجوم لا يعتبر الأول من نوعه، يظهر ثلاثة أسس حول طبيعة نشاطات الجيش الإسرائيلي في

غزة: الأول، عدم التنسيق بين القوات المختلفة رغم التصريح عكس ذلك. الثاني، المستوى المتدني نسبياً الذي أعطي صلاحية فورية للقتل من الجو. والثالث، المرونة الكبيرة في تقدير الضرر الجانبي الذي يسمح الجيش الإسرائيلي لنفسه به، أي العدد المرتفع جداً من غير المقاتلين ومن غير المسلحين، من بينهم أطفال، المسموح قتلهم من أجل المس بـ"هدف شرعي واحد". يتبين في حادثة أمس، أن الاشتباه بـ"شخص مسلح" (حتى الآن لا نعرف هويته) كان يكفي للسماح لمشغل المسيرة العسكرية بقتل سبعة أشخاص غير مشبوهين وغير مسلحين. هذا الإطلاق السهل هو أحد التفسيرات بأن نحو 14 ألف طفل في غزة قتلوا حتى الآن، حسب معطيات "اليونيسف".

* * *

هآرتس: بعد مقتلتي "الشفاء" و"المطبخ": صبر العالم ينفد ونتنياهو يخسر الورقة الدولية

بقلم عاموس هرئيل

بعد حوالي نصف سنة على اندلاع الحرب مع حماس، تقف إسرائيل أمام إمكانية حدوث عاصفة خطيرة على جبهتين. في قطاع غزة، هجوم جوي قتل فيه الجيش الإسرائيلي بالخطأ سبعة من عاملي الإغاثة في جمعية اجنبية سيزيد الضغط الدولي حول الأزمة الإنسانية. أما في لبنان وسوريا فتأمل إسرائيل بردع دخول حرب شاملة إثر زيادة ضرباتها ضد حزب الله وإيران. في الجبهتين، يصعب تشخيص سياسة وأهداف واضحة قابلة للتحقق.

كل ذلك يرافقه تدهور شديد في العلاقات مع الولايات المتحدة وتشكك متزايد داخلياً في اعتبارات رئيس الحكومة نتنياهو. مؤخراً، تسري شائعات بخصوص وضع نتنياهو الصحي على خلفية علاج استئنائي اجتازه وظهور علني غريب قليلاً. ولكن سياسته مقلقة أكثر: من الصعب فهم ما الذي يريد نتنياهو تحقيقه. حتى أتباعه الهستيريين بدأوا يتشككون بأن النصر المطلق ليس سوى شعار منقوش على القبعات، وأن توجه رئيس الحكومة بالتحديد هو نحو حرب أبدية، بحيث تؤجل الانتقاد الذاتي الوطني بخصوص المسؤولين عن الفشل الذريع في 7 أكتوبر، وربما تؤخر الإجراءات في محاكمته الجنائية.

لقد مرت أقل من 24 ساعة والعنوان السابق الصاخب "اغتيال الجنرال الإيراني حسن مهداوي في دمشق والذي نسب لإسرائيل" وقد أخلي المكان لدراما جديدة، "قتل عاملي الإغاثة في غزة". أكثر من 30 ألف غزي، معظمهم من المدنيين، قتلوا حسب التقديرات في الحرب في القطاع. ولكن المس بالأجانب، أعضاء منظمة الإغاثة "المطبخ المركزي العالمي"، الذين وزعوا الوجبات في الحرب حتى للمحتاجين في إسرائيل، هو الذي سيثير الآن عاصفة شديدة. هذا الحادث يضاف إلى موت أكثر من 100 غزي في شمال القطاع في حادثة كانت حول قافلة مساعدات وصلت في 29 شباط، إلى جانب عدة أحداث مشابهة أخرى تتعلق بإدخال المساعدات. يصعب جسر الفجوة بين المهنية الاستخبارية، كما تم التعبير عنها في الهجوم الدقيق في دمشق، وبين الضربة الخاطئة لسيارات الإغاثة في غزة (لا نريد التحدث عن إخفاقات الاستخبارات عشية هجوم حماس).

النتيجة المستخلصة من الأحداث الأخيرة أصبحت واضحة: الصبر ينفد، حتى لدى أصدقائنا في الغرب، تجاه استمرار الهجمات العسكرية الإسرائيلية، والمطالبة بزيادة المساعدات الإنسانية، وإزاء تقارير متزايدة عن مجاعة أو خطر مجاعة في أرجاء القطاع. إذا أملت إسرائيل أن بإمكانها استخدام سيطرتها على إدخال المساعدات الإنسانية كأداة ضغط لإطلاق سراح المخطوفين المحتجزين لدى حماس، فإنها فقدت هذه الورقة من يدها.

إسرائيل قلقة من أن تزيد الحادثة الضغط الدولي لتطبيق وقف لإطلاق النار في القطاع بدون اتفاق مرضٍ في موضوع المخطوفين، وبدون تفكيك سلطة حماس بالكامل في القطاع. واعترفت مصادر أمنية أن الحادثة لم تكن في فراغ؛ فالجيش الإسرائيلي ضرب في الأشهر الأخيرة مدنيين مرات كثيرة لا علاقة لهم، وضرب في بعض الحالات قوافل مساعدات وعاملين فلسطينيين تابعين لمنظمات دولية وطواقم إعلام محلية. هذه الأخطاء حدثت أيضاً نتيجة سياسة توسع أوامر فتح النار، حيث وضعت أولويتها الأولى تقليص تعريض الجنود للمخاطرة إلى الحد الأدنى. وثمة نقطة ضعف محتملة أخرى تتعلق بالتحديد بتقصير إجراءات المصادقة ("إغلاق الدائرة") بين القوات على الأرض، والقيادات التي خلفها ومن يشغلون المسيرات في سلاح الجو. تفاخر الجيش الإسرائيلي بتقليص الفترة الزمنية للمصادقة وعدد مستويات المصادقة المطلوبة بصورة حسنت وتيرة تقديم المساعدات للقوات العاملة. ولكن ثمة نتيجة جانبية محتملة وهي قلة رقابة اعتبارات القادة التي قد تؤدي إلى ازدياد الأخطاء.

لكن الفرق بين نظرة إسرائيل والمجتمع الدولي لاستمرار القتال في القطاع برز أيضاً في قضية عملية مستشفى الشفاء في غزة. الإثنين، خرجت قوات الجيش الإسرائيلي من المكان بعد انتهاء نشاطات استمرت أسبوعين، قتل فيها نحو 200 فلسطيني (حسب الجيش، جميعهم تقريباً من المخربين)، وتم اعتقال 500 عضو من حماس و"الجهاد الإسلامي". يتحدث الجيش الإسرائيلي عن نجاح كبير: تضررت كثيراً القدرة العملياتية للتنظيمات الإرهابية، وتم استخراج معلومات استخبارية، وكان هناك حرص بعدم المس بالمرضى وأعضاء الطاقم الطبي. "الشفاء" لا يوصف كمستشفى، بل كمركز إرهاب اختبأ فيه المخربون خلف المدنيين واستخدموهم كدروع بشرية.

الصورة التي رسمتها وسائل الإعلام العالمية مختلفة كلياً. أما الصورة التي لدى إسرائيل والقائلة بأن جميع القتلى والمعتقلين كانوا مخربين، استقبلها العالم بتشكك. إضافة إلى ذلك، فإن ما تم تأكيده هو شدة الدمار الذي لحق بالمنشأة التي تعد الأكبر، التي تدمرت بشكل كامل. تفسير المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بأن المسلحين صمموا على مواصلة القتال من داخل المنشآت الطبية يقنع الساحة الداخلية. أما مستهلكو الإعلام في الغرب، كانوا مهتمين بالحرب، فسيشاهدون الدمار وآثار الحرائق في مستشفى الشفاء، الذي ستكون تكلفة إعادة ترميمه باهظة جداً.

بالنسبة لهم ولمعظم الحكومات، فإن مذبحة 7 أكتوبر أصبحت حقيقة منسية. وإن تجنب نتنياهو لإظهار مرونة ما في مسألة دمج السلطة الفلسطينية في ترتيبات اليوم التالي في القطاع، يحبس إسرائيل في موقف الرافض الحازم الذي يفشل أي ترتيب بديل.

في هذه الأثناء، قالت مصادر سياسية إسرائيلية في هذا الأسبوع، التي يبدو أنها قدمت إحاطات لجميع المراسلين السياسيين في إسرائيل بأنه تم تحقيق "إمكانية كامنة للتقدم" في محادثات جرت حول صفقة المخطوفين في القاهرة. وحسب قول هذه المصادر، وسع نتنياهو قليلاً التفويض للمفاوضين الإسرائيليين، وتجري اتصالات في محاولة لحل إحدى قضايا الخلاف الأساسية المتعلقة بالسماح بعودة المدنيين الفلسطينيين إلى شمال القطاع. حتى الآن، من المفضل أخذ هذه الأقوال بحذر زائد. يبدو التسريب كمحاولة لنقل الكرة إلى ملعب حماس، وما دام رؤساء أجهزة الاستخبارات غير مشاركين بأنفسهم في محادثات مصر أو قطر، فإن احتمالية حدوث تقدم حقيقي ليست كبيرة.

كان يمكن المعرفة أكثر عن مواقف نتنياهو من أقوال قالها المتحدث بلسانه لوسائل الإعلام الأجنبية، مارك ريغف، التي تم

اقتباسها أمس في موقع "واي نت". حسب ريغف الذي تحدث مع منظمة "أصدقاء الليكود" في الولايات المتحدة، فإن معظم الجمهور الإسرائيلي لا يوافق على طلب معظم عائلات المخطوفين: "عقد صفقة بأي ثمن". وحسب قوله، فإن "هذه العائلات يمكنها قول ما تريد. نتفهم ألمها، لكن عندما يسأل الإسرائيليون في الاستطلاعات حول "صفقة بأي ثمن" فإنهم لا يوافقون على ذلك... وفكرة هل من أجل الأسرى يجب السماح لحماس بالفوز في الحرب؟ لا. الجمهور لا يوافق على ذلك".

ملزمة بالرد

سارعت الولايات المتحدة، كتب الصحافي براك ربيد، إلى التنصل من هجوم دمشق الإثنين، وإبلاغ إيران بأنها عملية إسرائيلية تمت بدون تنسيق مسبق مع واشنطن. حسب الأمريكيين، فإن ضباطاً في الجيش الإسرائيلي اتصلوا بهم وهم في الجو بطائراتهم، وفي حينه أيضاً لم يخبروهم بأن هدف الهجوم كبير بهذا الحجم. الاستنتاج من هذه الأقوال هو أن الإدارة الأمريكية تخاف جداً من اندلاع حرب إقليمية بين إسرائيل وإيران، وتريد أن تنأى بنفسها عن سياسة إسرائيل.

طهران هددت علناً بأنها سترد بسرعة وبشكل حاد على اغتيال الجنرال مهداوي، الذي اتهمت به إسرائيل. وأصبحت الآن ملزمة بالرد. من المرجح أن الإيرانيين ومن يرعونهم في حزب الله، سيحتارون بخصوص قوة الرد، والساحة التي سينفذ فيها والفترة الزمنية التي سيستغرقها. إسرائيل رفعت من الحماية والاستعداد في ممثلياتها في أرجاء العالم خوفاً من عمليات انتقامية. ولكن في الوقت نفسه، قد يأتي الرد على طول الحدود مع لبنان وسوريا، وربما أكثر من ذلك، في عمق أراضي إسرائيل.

أرادت إسرائيل حتى الآن التركيز على محاربة حماس في قطاع غزة والامتناع عن الانزلاق إلى حرب شاملة في الشمال. العملية الأخيرة تعكس تصعيداً واضحاً، كما يبدو في محاولة لضعضعة الإيرانيين وجعلهم يدركون أن استمرار إطلاق النار على مستوطنات الشمال أمر لا تحتمله إسرائيل. ولكن في لعبة التلميح والتهديدات الشرق أوسطية، قد تحقق العملية نتيجة معاكسة وتجر إيران إلى تصعيد يقرب الطرفين من حافة الحرب. قد يحدث هذا حتى لو لم يكونا غير معنيين به.

* * *

هآرتس: "المطبخ العالمي" مؤكداً أكاذيب إسرائيل: هذا ما تفعلونه بالفلسطينيين يومياً

الحادثة التي قتل فيها سبعة من عاملي منظمة الإغاثة الدولية "المطبخ العالمي المركزي"، وبينهم مواطنون من أستراليا وبولندا وبريطانيا وفلسطينيين ذوي جنسية مزدوجة، إثر غارة إسرائيلية جوية في دير البلح في قطاع غزة لا يمكنها أن تنتهي بتحقيق معمق وشفاف للجيش الإسرائيلي"، كما وعد رئيس الأركان هرتسي هليفي. ولن يكفي رد واهن من رئيس الوزراء نتنياهو الذي أشار إلى أن "هذا يحصل في الحرب، سنفحص هذا حتى النهاية، نتواصل مع الحكومات وسنفعل كل شيء كي لا يتكرر هذا الأمر مرة أخرى".

يدور الحديث عن حدث مقلق على نحو خاص، إذ إن المنظمة نسقت تحركاتها مع الجيش الإسرائيلي، لذا فالحديث لا يدور عن خطأ في التشخيص. فحسب مصادر أمنية، كانت على المركبات إشارات واضحة على أنها تعود لمنظمة الإغاثة – على سقوفها وفي الجوانب أيضاً. تحركت السيارات على محور أقر مسبقاً مع الجيش الإسرائيلي، وتم تنسيق سفرها مع الجيش

أيضاً. ومع ذلك، تشخيص رجل مسلح على الشاحنة والاشتباه بأنه مخرب كان يكفي لغرفة عمليات الوحدة المسؤولة عن حراسة المحور الذي سافرت فيه القافلة لأجل إطلاق ثلاثة صواريخ على المركبات.

يدور الحديث عن عملية هدامة وعديمة المنطق. إسرائيل ملزمة بالسماح لمنظمات الإغاثة، بما في ذلك منظمات الأمم المتحدة، لتوزيع المساعدات بأمان. وإن لم تستطع ضمان هذا، فعليها أن تنقل المهمة على الفور إلى جهات دولية وتحديد مسارات آمنة لا يدخل الجيش الإسرائيلي إليها لا من البر ولا من الجو.

لا يمكن قطع هذه الحادثة عن الخفة التي يقتل فيها الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين في غزة مثلما انكشف هذا الأسبوع في التحقيق الذي نشرته ينيف كوفوفيتس في "هآرتس". ويتبين من التحقيق شك كبير حول صدق قول الجيش الإسرائيلي بوجود 9 آلاف مخرب على الأقل من أصل 32 ألف قتيل فلسطيني في الحرب. قادة كثيرون في الخدمة الدائمة وفي الاحتياط يشرحون بأن تعريف هذه المسألة خاضع لتفسيرات واسعة. ضابط في الاحتياط خدم في القطاع قال إن "المخرب، بالإجمال، هو كل واحد قتله الجيش الإسرائيلي داخل المجال القتالي للوحدة العسكرية". ويتبين من التحقيق أنهم لا يسألون ما الذي فعله لتحديد من هو المخرب – المهم هو إذا كان دخل إلى "منطقة الإبادة" التي قررها القادة هناك. "في اللحظة التي يدخل فيها الناس، وأساساً الرجال الراشدين، إلى منطقة الإبادة"، يقول الضابط في الاحتياط: "الأمر العسكري هو إطلاق النار، لأجل القتل أيضاً، حتى لو كان المشبوه ليس مسلحاً". ونستنتج أنه ليس هناك ما يكفي من الحذر قبل فتح النار – الحدث الذي جرى بين يومي الثلاثاء والأربعاء، والتحقيق المقلق بالنسبة لعدد القتلى والجرحى في غزة، وبالطبع الجوع والدمار الهائلين... يجب أن تحدد نهاية الحرب. حان الوقت للتوقف.

* * *

معاريف: لماذا يرفض سموتريتش شراء طائرات "إف 35".. وهل يعول على "فتاق سياسي" لنتنياهو؟

بقلم ران أدليست

لا يصدق، لكن سموتريتش محق. رغم أنها أسباب غير صحيحة، لكن السطر الأخير هو المقرر: في الأيام القريبة القادمة ستنعقد اللجنة لإقرار شراء سربين من الطائرات المتطورة بثمن 35 مليار شيكل. "لن يتلقى جهاز الأمن شيكاً مفتوحاً بعد إخفاق 7 أكتوبر. إذا لم نتعلم من الأخطاء، فهي الكارثة"، ادعى مستخدماً الفيتو على انعقاد اللجنة. أفترض أنه يلمح برد مشوش ومتأخر لسلاح الجو في الساعات الأولى لاقتحام الغلاف، بما في ذلك تعطيل أسراب الانطلاق والمروحيات والاتصال العليل مع القوات البرية. عملياً، يقصد طلباً من المستوطنين، ألا وهو جندي على كل تلة مقدسة في الضفة، ودبابة على كل بيت في قرية، وطائرة على كل حي.

موضوعياً، بغياب مضادات الطائرات المعادية، فسلاح الجو يحوز طائرات كافية. في جهود مواصلة تغذية الأساطير بشأن التفوق التكنولوجي بصفته مفتاحاً للنصر أمام التهديد الوجودي، قالت "محافل أمن" إن "سموتريتش يدخل السياسة إلى حجرة الطائرة وينسى أننا في حرب متعددة الجبهات" (مع التلميح لإيران). صحيح، لكن وضعنا اليوم كمريض في عملية جراحية لقطع قدم ويد ويستدعي لنفسه مكاناً في مسابقة الرجل الحديدي في 2030 وهكذا تكمل دولة إسرائيل صفقة الـ F-35 لإقامة سرب ثالث. قبل نحو 5 – 6 سنوات، جلست مع اللواء احتياط نمرود شيفر، كان في حينه من مؤيدي شراء الـ F-

35. وشيفر مثال كلاسيكي (ومأساوي) للنسيج البشري المعافى للمجتمع الإسرائيلي؛ معافى لأنه ديمقراطي ليبرالي قيمي، ومأساوي لأنه جزء من منظومة استعبدت لسياسة عابثة. كيف يسير هذا معاً. ثمة أطفال متذبذبون مثلما كتب دافيد غروسمان. اليوم شيفر هو ناطق طلق اللسان وحساس بلسان المنطق القومي والأمني. في تلك الأيام في 2018 حاولت أن أقنعه بأن قصص الهجوم على إيران ضرب من الهراء، وإسرائيل لا تحتاج هذه الأداة. لم يتغير رأيي منذئذ، لكن الواقع تغير. يجب توجيه المساعدات الأمريكية اليوم إلى القوات البرية التي تتصدى لمستوطنين يديرون حملة تحرش عنيفة ضد الفلسطينيين وبسبب الواقع الذي فرضه سموتريتش ورفاقه على العنصر الرافض للخدمة في المجتمع الإسرائيلي.

بالمناسبة، حتى لو كان سموتريتش محقاً، فلا أمل له بالنجاح. صفقة شراء بمثل هذا الحجم أكثر تعقيداً بقليل من صفقة شراء كيلو بندورة بين البائع والشاري. تندرج فيها عناصر سلاح أخرى، وترتيبات تبادل تجاري لبضائع أخرى بين إسرائيل والولايات المتحدة، وفيها أيضاً بنود ضمان استخدام مناسب للسلاح (مسموح القصف بحرية باستخدام قذائف من فرنسا أو بريطانيا، ولكن ليس من الولايات المتحدة) ضمان عقود فيدرالية لولايات معينة في الولايات المتحدة تضم مجموعات ضغط وممثلين في مجلس الشيوخ ومجلس النواب واعتبارات استراتيجية للقوة العظمى.

الاحتمال الوحيد لنجاح سموتريتش هو خروج نتنياهو من المستشفى أكثر يأساً وفي وضع سياسي أبشع من وضعه الصحي. لعله يكون نزاعاً للثأر أكثر تجاه سلاح الجو (منظمة الـ 555 التي ضمت مئات من طواقم الجو هي رأس حربة مضادة له ولائتلافه) وهناك احتمال بانضمامه إلى سموتريتش بغية المتعة وزق أصبع في عين بايدن. ولن ينجح في منع ذلك، بل تأجيله فقط. دعنا من الـ F-35، لكن من أين ستأتي البراغي البديلة لباقي طائرات السلاح؟ من مخرطة شموئيل شوعالي، الله يرحمه، في "عين شيمر"؟

* * *

يديعوت أحرونوت: الصفقة: نافذة الفرص لا تزال مفتوحة

بقلم آفي كالو

شهدت المفاوضات لإعادة مخطوفينا في الأسابيع الأخيرة ارتفاعات وهبوطات كقاعدة لم تكن في صالح إنجازها، وشهدت مرة أخرى كم هو محيط عمل المفاوضين عن إسرائيل - مثل محيط عمل الوسطاء من الدوحة والقاهرة أيضاً - غير مستقر. هكذا مثلاً قرار مجلس الأمن غير الملزم الذي يدعو إلى وقف نار كامل، أتاح لـ"حماس" العودة (تصريحياً فقط) إلى الموقف الأساس الذي يربط عودة المخطوفين بإنهاء الحرب؛ هكذا أيضاً الاحتكاك الإسرائيلي – الأميركي الذي يسحق عظمة إسرائيل سياسياً وعسكرياً على حد سواء ويصدح ليس فقط في أنفاق عظيم القتلة السنوار بل وأيضاً في أرجاء المنطقة.

عدم استقرار المفاوضات ليس ظاهرة خاصة للمسيرة الحساسة والمركبة لإعادة المخطوفين، ومعروف جيداً في المحيط التجاري؛ أحياناً، سياقات المفاوضات تدخل في نوع من "الجمود"، بشكل يستدعي إعادة احتساب المسار أو الفهم أن الزمن كفيل بأن يهدئ التوترات ويسمح بإنعاش قنوات الاتصال. لكن بخلاف الواقع التجاري، فإن البعد الإنساني يدخل إلى الصورة هنا بكامل شدته: كل يوم وساعة أخرى في جحيم أسر "حماس" هي كارثة إنسانية وقومية حقيقية تستدعي أعمالاً فورية وتكييف البرامج والمواقف، المفاهيم وطرق العمل مع الواقع الفوضوي المتغير – وبالتأكيد كذاك الذي في المفاوضات الجارية، بشكل خاص، تحت النار. هذه وتلك أيضاً تستوجب بالتالي جهازاً أزرق أبيض فاعلاً وناجعاً على نحو خاص لديه قدرة على إنتاج جواب 360 درجة (من الوسطاء وحتى عائلات المخطوفين؛ من البيت الأبيض وحتى قصر الاتحادية في

القاهرة) على التطورات - وبالتأكيد الأزمات – تكون حادة، سريعة، موضوعية وفي السياق. وها هو، رغم حجم التحدي واللحظة تبدو غير قليل من الحراكات في عملية اتخاذ القرار بشكل يبعث على العجب في مدى جدية رئيس الوزراء لإعادة المخطوفين، رغم تصريحاته المتكررة حول التزامه بالموضوع. هكذا، ضمن أمور أخرى، تعود دوائر في جهاز الأمن لتدعي أن رئيس الوزراء يصر على عدم منح تفويض مرن وواسع لطاقم المفاوضات ويدير الحدث في دائرة قصيرة، تتعارض من أساسها مع الممارسات المتبعة في هذا المجال. هذا الوضع ينزع أيضاً القدرة من مبعوثيه لطاولة المفاوضات لأن يكونوا ناجعين وأن يتخذوا صورة من هم مخولون، بشكل يمس بأدائهم وبمصداقيتهم أمام الوسطاء فما بالك في نظر "حماس". وهكذا، ثمة مس خطير بالمسيرة وبالقدرة على التقدم في المفاوضات بشكل يؤدي إلى تأخيرات إضافية في إمكانية إعادة أي من مخطوفينا في أقرب وقت ممكن.

على المستوى المنظوماتي تلتقي هذه التحديات بمجالين مركزيَّين واضح فيهما أن حكومة إسرائيل تعاني من سلوك متردد يتحدى مسيرة المفاوضات: الأول، الامتناع عن رسم "اليوم التالي"، بشكل يثقل على القدرة على إيصال مسألة المخطوفين كلها إلى حل، وبالتأكيد في ضوء استمرار المعركة والتصريحات العليلة حول "النصر المطلق". الثاني، إهمال مجال الاتصال الإستراتيجي للمفاوضات مما يسحق موقف إسرائيل في المسيرة، مثل التوتر العلني، وأحياناً بمبادرة من القدس، بين إسرائيل والولايات المتحدة وهكذا أيضاً رسائل متصلبة تستهدف اعتبارات سياسية أكثر من غيرها (كإهانة الوسطاء أو وضع "خطوط حمراء" مزعومة من على موجات الأثير) أكثر مما تدفع قدماً بمسيرة المفاوضات لإعادة المخطوفين.

رغم التحديات التي واجهتها المفاوضات، فإن نافذة الفرص الإقليمية والدولية للصفقة مفتوحة. الاحتجاج المستيقظ إلى جانب الضغط الدولي لإنهاء الحرب يخلق زخماً متجدداً للمسيرة مما يستوجب من القيادة السياسية أن تقرر أين وجهتها.

وبناء على ذلك، فإن السلوك المتردد والملتبس في هذا الشأن لم يعد خياراً، بحيث أن تأخير القرار في دفع المفاوضات إلى الأمام في الوقت الحالي ليس فقط مفصلاً لفحص سلوك الحكومة، بل وأيضاً هو أساس لبحث جماهيري ثاقب في مسألة الاعتبارات الغريبة لدى الحكومة، خاصة رئيسها، في وقت الطوارئ التاريخي هذا.

* * *

غالانت: احتمالية الحرب تتزايد في ظل ضرورة إعادة سكان الشمال إلى منازلهم

ترجمة: موقع عرب 48

خلال مشاركته في تدريب عقد للوقوف على استعدادات منطقة حيفا للتحول إلى حالة الطوارئ في حال اندلاع حرب شاملة مع حزب الله، وزير الأمن الإسرائيلي يقول إن "احتمالية الحرب تتزايد"، ولوّح بأن إسرائيل تضرب أعداءها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أمس الأربعاء، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعزز من جهوزيته لأي سيناريو يشمل اتساع دائرة الحرب في المنطقة على خلفية الحرب التي يشنها على قطاع غزة المحاصر، معتبرا أن مواجهة "سيناريو الحرب يتزايد في ظل ضرورة إعادة سكان الشمال إلى منازلهم."

وجاءت هذه التصريحات خلال مشاركة غالانت في تمرين لفحص جهوزية الجبهة الداخلية المدنية في منطقة حيفا لسيناريوهات اندلاع حرب شاملة، بحضور وزير التعليم، يوآف كيش، ووزير الرفاه، يعقوب ميرغي، وقائد قيادة الجبهة الداخلية، رافي ميلو، بحسب ما جاء في وزارة صدر عن وزارة الأمن.

وفي إطار التمرين تم فحص العلاقة بين السلطات المحلية والوزارات الحكومية وأجهزة الأمن والإنقاذ، مع التركيز على التحول السريع من حالة الروتين إلى حالة الطوارئ. وشدد وزير الأمن على "تتزايد احتمالية مواجهة إسرائيل لسيناريو الحرب في ظل ضرورة إعادة سكان الشمال إلى منازلهم." وقال غالانت إنه "باعتباري شخصًا مسؤولًا عن ضمان عمل النشاط الاقتصادي أثناء حالات الطوارئ، فإن الرسالة التي أريد أن أنقلها للجمهور هي: الاستعداد واليقظة في جميع الأمور. وهذا ضروري حتى نعرف كيفية الاستعداد في حالة حدوث شيء ما. سواء بمبادرة من العدو أو بمبادرة منا."

وتابع أن "الطريقة التي يتم بها تنظيم الجبهة الداخلية في منطقة حيفا لها أهمية حاسمة. إن عيون مواطني إسرائيل تتجه إلينا، إليكم، لتنظر إلى كيفية استعدادنا وكيفية عملنا. علينا جميعًا أن نكون متحدين حول أهدافنا، والتي تتمثل بالانتصار في هذه الحرب، وإذا حدث شيء آخر، لا سمح الله، فسنكون مستعدين له."

وقال إن الجيش الإسرائيلي يزيد من جهوزيته واستعداداته "وفي الوقت نفسه نقوم بتوسيع عملياتنا ضد حزب الله، وضد الكيانات الأخرى التي تهددنا، ونحن نضرب أعداءنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط. إحدى القضايا التي ستطرح علينا في المستقبل القريب هي كيفية التعامل مع مسألة عودة السكان إلى منازلهم."وادعى "نحن نفضل طريق التسوية والاتفاق الذي يؤدي إلى إزالة التهديد، ولكن علينا أن نستعد لاحتمال استخدام القوة في لبنان والذي يمكن أن يأخذ في الاعتبار أيضًا السيناريو الذي نتحدث عنه ونستعد له هنا، وهو سيناريو الحرب، وعلينا أن نكون مستعدين لهذه القضية ونفهم أنه يمكن أن يحدث."

واعتبر أن "النتائج التي نحققها في ساحة المعركة، تتحدد بناء على ما تتمكن أنت أن تفعله في العدو، وأيضا على بتاء على ما يفعله العدو لك، وعندما نصل لا سمح الله إلى مثل هذه الحرب (الشاملة مع حزب الله) نحن بحاجة إلى أن يكون عدد الضحايا، وحجم الأضرار التي لحقت بأراضينا أقل ما يمكن، وأن يكون حجم الضرر الذي لحق بهم أكبر قدر ممكن."

وأضاف "لا نتمنى حربًا في لبنان، أقول لكم إن مثل هذه الحرب ستكون تحديًا صعبًا لدولة إسرائيل، لكنها ستكون كارثة على حزب الله ولبنان، ليس أقل من ذلك وخاصة في بيروت وجنوب لبنان؛ علينا أن نكون مستعدين ومستعدين لكل سيناريو وكل تهديد، ضد الأعداء القريبين وضد الأعداء البعيدين." وختم بالتشديد على أن الحكومة الإسرائيلية "ملزمة للاستعداد" لمثل هذه الحرب "سواء في الجيش الإسرائيلي، وسواء في الأجهزة الأمنية أو في المجال المدني."

* * *

غانتس يدعو إلى انتخابات في أيلول ولتطبيع مع السعودية كجزء من تسوية تشمل غزة

دعا الوزير في كابينيت الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الأربعاء، إلى التطبيع مع السعودية وبناء تحالف واسع مع دول في المنطقة كجزء من تسوية إقليمية تضمن إنهاء سلطة حركة حماس في غزة وتساهم في تحقيق أهداف الحرب الإسرائيلية على القطاع، مشددا على ضرورة "عدم الإضرار بالعلاقات الإسرائيلية الإستراتيجية مع الولايات المتحدة."

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده غانتس ودعا خلاله إلى التوافق على موعد لإجراء الانتخابات العامة لـ"عدم الإضرار بالمجهود الحربي"، واقترح أن تنظم في أيلول/ سبتمبر المقبل، وذلك في ظل تصاعد الاحتجاجات المناوئة لحكومة بنيامين نتنياهو، وازدياد مستويات العنف المرافقة للمظاهرات، الأمر الذي دفع رئيس الشاباك، رونين بار، للتحذير لـ"أوضاع خطيرة."

وقال غانتس: "لدينا فرصة لتحقيق تغيير إستراتيجي ضد حماس وكل من يسعى لإيذائنا، وعلى رأسهم إيران. ومن يريد أن يشعل علينا حرباً إقليمية عليه أن يجد نفسه في مواجهة تحالف إقليمي – التحالف الإبراهيمي. اتفاق تطبيع مع السعودية، الذي سيشمل فعلا سياسيا عبر تشكيل إدارة من دول عربية لقطاع غزة، في الأمر في متناول اليد."

وتابع "اتفاق كهذا سيكون جزءًا مركزيًا في جهود استبدال سلطة حماس. سأعمل وأدعم الترويج لهذه المسألة شخصيًا في الأسابيع المقبلة"، واعتبر أن إسرائيل "تواجه تحديات هائلة في جميع المجالات"، مشددا على ضرورة "الوحدة" في مواجهة "كل الصعوبات."

الدعوة إلى "إدارة" الانقسام

وقال "لا تضعوا الخلافات جانبا، احرصوا على إدارتها بطريقة ستسمح لنا بمواصلة القتال معًا"، مشددا على أن "ما يحدث في أروقة الحكومة، في شبكات التواصل الاجتماعي، في الشوارع، أمر خطير ويجب إيقافه". وقال إنه "يحظر في زمن الحرب سن قانون التهرب (من الخدمة العسكرية)."

وقال إنه "كان من الصواب الاستجابة لطلب عائلات الرهائن وإلغاء عطلة الكنيست"، فيما دعا إلى التعامل مع هذه العائلات بـ"حساسية"، وقال "يمنع إجراء مقارنات بين المتظاهرين وأعدائنا. يجب تدمير أعدائنا، ويجب الاستماع إلى إخواننا.
ويجب عدم المساس بالعلاقات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة .يحظر التصرف بعنف وعدم الانصياع لتعليمات الشرطة، التي يجب عليها أيضًا التصرف بأقصى قدر من المسؤولية وضبط النفس في مواجهة الألم الجماهيري الكبير. وعلينا أن نتذكر ما فعله أعداؤنا بنا في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر. ويجب ألا نعود إلى الانقسام الذي كان سائدا في 6 تشرين الأول/ أكتوبر."

وأضاف أنه "يخجل" لأن الحكومة "لم تتمكن من إعادة الرهائن إلى ديارهم بعد؛ أخجل عندما أرى موقف بعض المسؤولين والمنتخبين تجاه عائلات الرهائن؛ يجب على رئيس الحكومة إصدار تصريحات واضحة بهذا الشأن، وتعزيز عائلات الرهائن، والتأكد من أن جميع أعضاء الائتلاف يعاملونها بشكل مناسب."

"الحاجة الأمنية الأهم... تغيير الواقع في الشمال"

وقال "عندما نخوض مثل هذه الحرب المعقدة والطويلة، يجب أن ننظر إلى الصورة الواسعة. وأمامنا تحديات كثيرة بشكل عام، وفي هذه الأيام بشكل خاص. إلى جانب الحاجة الملحة لإعادة الرهائن، فإن الحاجة الأمنية الأهم هي تغيير الواقع في شمال البلاد."

وتابع "سوف نقاتل مع حماس لسنوات عديدة. ولا يمكن تحمل ترك سكان الشمال بعيدًا عن منازلهم. إن الجيش الإسرائيلي يقوم بعمل ممتاز، ويلحق ضررًا جسيمًا بحزب الله. يجب أن نكمل المهمة. يجب أن يكون هدفنا إعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان هذا الصيف. يجب أن نخصص جميع الموارد - العسكرية والسياسية - لهذا الغرض." وأضاف "لن يكون هناك أي إنجاز عسكري أو سياسي يستحق العناء، عندما نسمع آباء ثكالى يقولون لنا: إذا انقسمت الأمة، فإن موت ابننا سيكون هباءً. وهذا كلام فظيع ومؤلم. ويجب ألا نسمح لهذا الشيء أن يصبح حقيقة. يجب أن نعض على شفاهنا، ونتحد. أن نحافظ على مبادئنا، ولكن أن نحافظ على شعبنا أولاً."

وتابع "لكي نحافظ على وحدتنا وننجح في المهام التي أمامنا، يجب أن يعلم الجمهور أننا سنعود قريبًا ونطلب ثقتهم. ودعونا لا نتجاهل كارثة السابع من تشرين الأول/ أكتوبر وما سبقها. ولذلك يجب أن نتوصل إلى موعد متفق عليه للانتخابات خلال شهر أيلول/ سبتمبر، أي قبل عام من الحرب." وأضاف "لقد تحدثت في الأسابيع الأخيرة مع القادة السياسيين حول هذه القضية، كما أبلغت رئيس الحكومة بأنني أتمنى له الصحة الجيدة والشفاء العاجل، وسأواصل الحوار معه حول هذه القضية"، واعتبر أن "موعدا متفقا عليه للانتخابات سيتيح لنا الوقت لمواصلة الجهود الأمنية، فيما سيعلم المواطنون أنهم سيجددون الثقة بيننا قريبًا." وقال إن ذلك "هذا سيمنع التصدع في الأمة. وآمل أنه إذا اتفقنا على ذلك، فإن جميع القادة الصهاينة المسؤولين سيسمحون وينضمون إلى حكومة الطوارئ. إن مثل هذه الخطوة ستزيد الثقة والوحدة في الأمة وبين مقاتلينا، وستمنحنا أيضًا دعمًا دوليًا ضخمًا نحن في أمس الحاجة إليه."

الليكود: ألاعيب سياسية

وفي تعليقه على تصريحات غانتس، جاء في بيان صدر عن حزب الليكود، أنه "في لحظة مصيرية لدولة إسرائيل وفي خضم الحرب، يجب على بيني غانتس التوقف عن الانخراط في سياسة وضيعة فقط بسبب تفكك حزبه. إن الانتخابات الآن ستؤدي حتمًا إلى الشلل والانقسام والإضرار بالقتال في رفح وتضرب فرص التوصل إلى صفقة (تبادل) رهائن." وتابع أن "الحكومة ستواصل عملها حتى تحقيق كافة أهداف الحرب."

* * *

تقرير: سوناك يحذر نتنياهو من اعتبار إسرائيل دولة تنتهك القانون الإنساني الدولي

حذر رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، نظيره الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من أن بريطانيا قد تعلن أنها تعتبر إسرائيل دولة تنتهك القانون الإنساني الدولي، وذلك في محادثات هاتفية مشحونة بين الاثنين، أجريت الليلة الماضية، على خلفية مقتل سبعة من عمال الإغاثة في منظّمة "المطبخ المركزي العالمي"، في غارة جوية إسرائيلية في قطاع غزة، ليل الإثنين الثلاثاء.

جاء ذلك بحسب ما أوردت القناة 13 الإسرائيلية، مساء الأربعاء؛ ولفتت إلى أن سوناك حذّر نتنياهو قائلا: "إذا لم يحدث تغيير في إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، فسيتعين علينا إعلان انتهاك إسرائيل للقانون الإنساني الدولي"؛ ورد نتنياهو: "في الأيام المقبلة سنزيد حجم المساعدات الإنسانية لغزة، ونعمل على برنامج مساعدات واسع النطاق"

وأشار التقرير إلى أن رئيس الوزراء البريطاني طلب من نتنياهو السماح بزيارة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من أجل التحقق من حالتهم الصحية في ظل الاعتداءات والانتهاكات المتواصلة التي يتعرضون لها؛ فأجاب نتنياهو بأنه "من الصعب السماح بالزيارات فيما يتعرض الرهائن (الإسرائيليين في غزة) إلى فظائع."

وبحسب القناة 13، فإن نتنياهو أنهى الحديث مع سوناك بهذه المسألة بالقول: "سأنظر في الأمر"؛ وفي تعليق مكتب نتنياهو على التقرير، جاء أن "رئيس الحكومة أعرب عن أسفه لمقتل المتطوعين لكنه أصر على تحقيق المصالح الإسرائيلية في إطار الحرب."

وتواجه الحكومة البريطانية ضغوطا متزايدة لتعليق تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، بعد جريمة استهداف طواقم الإغاثة الدولية الأخيرة التي أسفرت عن مقتل ثلاثة بريطانيين وأربعة أشخاص آخرين يعملون جميعا في جمعية خيرية توزع

المساعدات على أهالي غزة.

وتنص معايير الترخيص الإستراتيجي في بريطانيا على أنه لا ينبغي تصدير الأسلحة عندما يكون هناك "خطر واضح" بإمكان استخدامها في انتهاك القانون الإنساني الدولي، علما بأن لندن وافقت على مبيعات أسلحة تزيد قيمتها عن 487 مليون جنيه إسترليني (614 مليون دولار) لإسرائيل منذ عام 2015 في إطار ما يُسمى بتراخيص الإصدار الواحد.

كما تصدر الشركات البريطانية المزيد من الأسلحة إلى إسرائيل بموجب تراخيص مفتوحة، وفقًا لمجموعات مراقبة الأسلحة. ويشمل ذلك المساهمة بمعدات رئيسية تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الجنيهات الإسترلينية لطائرات مقاتلة من طراز "إف 35" الأميركية الصنع والتي تم بيعها لإسرائيل.

وبعد يومين من الغارة الإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل سبعة موظفين في منظمة المطبخ المركزي العالمي الخيرية الأميركية، جدد حزبان معارضان وعدد من المشرعين مطالبة الحكومة البريطانية بتعليق صادرات الأسلحة، ومن بينهم مستشار الأمن القومي البريطاني السابق، بيتر ريكيتس، الذي يشغل الآن مقعدا في مجلس اللوردات البريطاني.

وقال ريكيتس لهيئة الإذاعة البريطانية: "أعتقد أن الوقت حان لإرسال هذه الإشارة". وأضاف أن هناك "أدلة وفيرة الآن على أن إسرائيل لم تولِ الاهتمام الكافي للوفاء بالتزاماتها بشأن سلامة المدنيين". من جانبه، حث الحزب الوطني الأسكتلندي، الذي يمثله 43 نائبا في مجلس العموم، على استدعاء النواب أثناء عطلة الفصح لمناقشة هذه القضية والتصويت عليها.

لكن يبدو أن رئيس الوزراء، سوناك، غير مكترث لهذه المطالب. فقد صرح لصحيفة "ذا صن"، الأربعاء، أن لندن لديها "نظام دقيق لتراخيص التصدير". وقال: "هناك مجموعة من القواعد واللوائح والإجراءات التي سنتبعها دائما"، من دون تقديم مزيد من التفاصيل حول كيفية تطبيقها أمام ما فعلته إسرائيل.

ودُعي وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، مرارًا لنشر رأي استشاري قانوني داخلي من وزارته بشأن صادرات الأسلحة. لكن وزارة الخارجية رفضت حتى الآن القيام بذلك. وفي حال قررت أن هناك خطرا واضحا الآن من أن إسرائيل قد تستخدم الأسلحة في "انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي" فإن كاميرون سيوصي وزارة الأعمال والتجارة بتعليق التراخيص.

وحثت المعارضة العمالية التي يُتوقع أن تستعيد السلطة في الانتخابات المقبلة، في وقت لاحق من هذا العام، الحكومة على نشر المشورة القانونية الداخلية.

* * *

إسرائيل استخدمت الذكاء الاصطناعي لتحديد 37 ألف هدف بشري في غزة

كشف تقرير صحافي عن سياسة إطلاق النار التي اتبعها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة والتي اعتمدت بالأساس على نظام ذكاء اصطناعي حدد في بداية الحرب نحو 37 ألف فلسطيني على أنهم "أهداف بشرية" بناء على معلومات غير موثوقة تشير إلى أنهم ناشطون في حركة حماس، وسمح بقتل ما بين 15 و20 مدنيا كـ"خسائر جانبية" لعمليات استهداف الأهداف المزعومة. جاء ذلك بحسب ما أكد ستة ضباط مخابرات، جميعهم شاركوا في الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 180 يوما على غزة، في تقرير نشره موقع "سيحا مكوميت" أمس الأربعاء. وكشف التقرير أن إسرائيل اعتمدت في بداية الحرب على

استخدام نظام الذكاء الاصطناعي المسمى "لافندر"، الذي طورته الوحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، لتحديد ناشطين في حماس دون معلومات أو تدخل بشري في عملية صنع القرار.

وبحسب التقرير، فإن نظام "لافندر" يعمل على تحديد "الأهداف" المحتملة لمهاجمتها وذلك عبر معالجة كميات كبيرة من البيانات، في عملية قللت من المشاركة البشرية في صنع القرار، بهدف "تسريع إنتاج الأهداف"، بواسطة أدوات "أوتوماتيكية وغير دقيقة، أدت إلى مقتل غير متورطين"، وأدرج النظام، في مرحلة ما، أسماء ما يصل إلى 37 ألف فلسطيني ضمن بنك الأهداف.

وكشف ضباط المخابرات أن المسؤولين في جيش الاحتلال سمحوا بقتل أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، خصوصًا خلال الأسابيع الأولى من الحرب، عبر اعتبارهم "خسائر جانبية" لعمليات الاستهداف التي حددها نظام "لافندر"، بحيث سمح بقتل من 15-20 مدنيا فلسطينيا خلال كل هجمة تستهدف "ناشطا صغيرا في حماس"، في إشارة إلى فلسطينيين غير معروفين اعتبر نظام الذكاء الاصطناعي أنهم عناصر في فصائل المقاومة.

"قنابل غبية" لـ"تدمير المنازل على سكانها حرفيا"

ونقل التقرير عن أحد ضباط المخابرات قوله: "لم نكن مهتمين بقتل النشطاء العسكريين (لحماس) فقط عندما يكونون في منشأة عسكرية، أو أثناء قيامهم بنشاط عسكري. على عكس ذلك تماما، قصف الجيش منازلهم دون حساب، كخيار أول. من الأسهل بكثير قصف منزل العائلة. النظام مبني على تعقبهم ورصدهم في هذه المواقف."

وكشفت المصادر أن الجيش الإسرائيلي اتخذ قرارا بالاعتماد المباشر على "لافندر" في تحديد الأهداف بعد نحو أسبوعين على اندلاع الحرب، بعد أن كان النظام يستخدم كأداة لتقديم توصيات بهذا الشأن بعد أن "تحقق معدل دقة بنسبة 90% في التعرف على ناشطي حماس"؛ وأنشأ النظام قاعدة بيانات تضم عشرات الآلاف من الأفراد الذين صُنّفوا على أنهم أعضاء من ذوي الرتب المنخفضة في الجناح العسكري لحماس.

ونقل التقرير عن أحد ضباط المخابرات الذين استخدموا نظام الذكاء الاصطناعي قوله: "على حد علمي، هذا أمر غير مسبوق"، مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي يثق بنظام "لافندر"، أكثر من ثقته بـ"الجنود الذين كانوا يندبون على شخص يعرفونه قتل في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر خلال مشاركتهم في الحرب"، معتبرا أن "النظام يعمل وفق حسابات باردة (من دون تأثير العواطف) ويجعل الأمر أسهل."

وكشف التقرير أن جيش الاحتلال سمح بقتل 15 أو 20 مدنيًا كـ"خسائر بشرية" خلال الغارات الجوية على مسلحين ذوي رتب منخفضة. وقالت المصادر إن الهجمات على مثل هذه الأهداف تُنفذ عادة باستخدام ذخائر غير دقيقة (قنابل غبية - غير موجهة)، تؤدي عادة إلى تدمير منازل بأكملها وقتل جميع ساكنيها. وقال أحد ضباط المخابرات: "لا تريد أن تضيع قنابل باهظة الثمن على أشخاص غير مهمين، فهي مكلفة للغاية بالنسبة لنا وهناك نقص في الذخيرة."

"أقوم باختيار العشرات من الأهداف يوميا"

وعن طريقة استخدام النظام، قال أحد الضباط إن "لافندر" يمنحه الأفضلية لاختيار "هدف" خلال "20 ثانية" في هذه المرحلة من الحرب، وأضاف "أقوم باختيار العشرات من هذه الأهداف في كل يوم. لا أقوم بشيء باستثناء إعطاء ختم الموافقة (النهائي، على الأهداف المقترحة من قبل لافندر). لقد وفّر هذا الكثير من الوقت."

وقال ضابط آخر إن "السؤال الرئيسي الذي يواجهه الجيش الإسرائيلي عند اتخاذ قرار بشأن الهجوم هو ما إذا كانت 'الأضرار الجانبية' التي تلحق بالمدنيين تسمح بتنفيذ الهجوم، لأننا هاجمنا في الغالب بأسلحة غير دقيقة، وهو ما يعني - حرفيًا - هدم المنزل على ساكنيه"؛ وتابع "حتى عندما لا تتم الموافقة على الهجوم، لا يهم، أنتقل على الفور إلى الهدف التالي. بسبب نظام (التعرف على الوجه)، فإن الأهداف لا تنتهي أبدًا، تُنتج بطريقة آلية."

ونقل التحقيق عن خبراء أن استخدام إسرائيل لقنابل غير دقيقة لتسوية منازل الآلاف من الفلسطينيين، الذين ربطهم الذكاء الاصطناعي بعناصر المقاومة، يمكن أن يساعد في تفسير عدد الشهداء المرتفع بشكل صادم في الحرب الجارية في القطاع، حيث ارتفعت حصيلة الشهداء إلى أكثر من 32 ألفًا و975، والمصابين إلى 75 ألفًا و577، بحسب الحصيلة التي صدرت الأربعاء عن وزارة الصحة في قطاع غزة.

* * *

وزير إسرائيلي: بدون دعم أميركي مطلق لنا لا مكان للولايات المتحدة بالمنطقة

اعتبر وزير الطاقة الإسرائيلي، إيلي كوهين، أمس الأربعاء، أن لا مكان للولايات المتحدة في الشرق الأوسط إذا لم تدعم إسرائيل بشكل مطلق في حربها على غزة، وادعى أن السعودية والإمارات والبحرين تؤيد هذا الموقف، حسب ما نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية.

وقال كوهين، الذي تولى منصب وزير الخارجية حتى مطلع العام الحالي، إنه "إذا الولايات المتحدة، وهي صديقتنا الأكبر ولدي تقدير عميق لها، لم تمنح إسرائيل دعما مطلقا، فإنه لا يوجد شيء بإمكانها فعله في الشرق الأوسط." وأضاف كوهين، خلال مؤتمر اقتصادي للسلطات المحلية في إيلات، أن "دولة إسرائيل هي حليفة الولايات المتحدة، والدولة الديمقراطية الوحيدة، وتتشارك معها القيم نفسها." سأقول من ينظر إلى الحرب. إنهم السعوديون والإماراتيون والبحرينيون. وهم يقولون إنه إذا الولايات المتحدة لا تمنح دعما مطلقا ضد أولئك الذين يريدون ذبحنا وضد أذرع إيران، فمن المؤكد أنها لن تمنحهم الدعم أيضا."

وحسب كوهين، فإن "السعوديين يريدون جد الاتفاق مع إسرائيل، ويريدون حلفا دفاعيا من إيران مع الولايات المتحدة. وعدوهم هو حماس والجهاد الإسلامي والحوثيين. وسيكون هناك اتفاق (تطبيع علاقات) بالتأكيد، وعلينا فقط أن نكون أقوياء ومستقرين وحازمين." وأشار إلى أن سبب الأزمة بين إدارة بايدن وحكومة نتنياهو حول الحرب على غزة مرتبط بانتخابات الرئاسة الأميركية، في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وليس بأمر آخر. "وأنا لا أجد سببا للتغيير في سياسة الولايات المتحدة منذ ثلاثة أشهر."

وأردف أن "التغيير الوحيد الذي بإمكاني التفكير به نابع من أن لديهم انتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر. فإسرائيل ما زالت إسرائيل نفسها، وحماس ما زالت حماس نفسها." وقال كوهين إنه "كانت هناك حالات ليست قليلة في التاريخ التي نفذنا فيها أمورا مختلفة عما طلبته الولايات المتحدة. وبالإمكان التفكير بشكل مختلف، ونحن دولة ذات سيادة وينبغي أن نهتم بأن يعود (السكان) بشكل آمن إلى شمال البلاد"، بعد إخلائهم في بداية الحرب. واستطرد أنه "لهذا ينبغي، بنظري، تنفيذ العملية

في رفح، حتى لو كنا لوحدنا. وينبغي محو ذكر عماليق – حماس وكتائبها في رفح". و"عماليق" هو تسمية لأعداء اليهود بحسب أساطير التوراة.

وتطرق كوهين إلى احتمال تصاعد القتال بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب، في ظل تقديرات إسرائيلية بأن هجمات صاروخية لحزب الله ستستهدف منشآت طاقة في إسرائيل وتؤدي إلى انقطاع الكهرباء. وقال في هذا السياق إن "منشآت الطاقة هي الأكثر عرضة للتهديد. وإذا حدث انقطاع كهرباء لساعات في إسرائيل، فإن هذا سيكون لأشهر بكاملها في لبنان."

* * *